عــدد أيلول ٢٠١٩ ميلادي / محـــرم ١٤٤١ هجريه (١٨) صفحة

موقعنا على الانترنت : http://www.dhiqar.net/Althora بريدنا الالكتروني : dhiqar12@yahoo.com

الافتتاحية

نضال متواصل متصاعد ونصر اكيد مبين

يوماً بعد اخر تتصاعد وتتعاظم مسيرة شعبنا الصابر الحاسمة الصاعدة ضد الحلف الاميركي الصهيوني الفارسي بما يعزز اللحمة النضالية ويدفع نضال الشعب خطوات جدية حاسمة ... واذ يشتذكر ابناء شعبنا الابي المجاهد الذكرى التاسعة والثلاثين للعدوان الايراني الغاشم على العراق في الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ فأنهم يستهلمون دروس هذه الذكرى الاليمة المريرة ودروس نصر العراق والامة المبين في الثامن من اب عام ١٩٨٨ لمواصلة المسيرة الكفاكية لابناء شعبنا المجاهد العظيم في مسيرة الجهاد والتحرير على ارض وتربة العراق الطاهرة لتشع بسناها الباهر المضيء على الارض العربية في مشارق الارض ومغاربها ...

وهكذا يتواصل نضال حزبنا وشعبنا وامتنا بقيادة الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الامين العام للحزب القائد الاعلى للجهاد والتحرير على ارض الرباط في العراق وحتى الظفر الحاسم ومواصلة المسيرة الكفاحية الصصاعدة لمناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي و ابناء شعبنا المناضل و ابناء امتنا المجيدة وحتى تحقيق النصر المؤكد المبين الذي يفتح صفحة مشرقة مضيئة جديدة في تاريخ السفر النضالي البهي للامة العربية امة الرسالات امة حضارات العرب في عصر صدر الرسالة العربية الاسلامية على عهد الرسول العربي الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) وحضارة الامويين في اشلام وحضارة العباسيين في بغداد هذه الحضارات التي شعت بسناها الباهر على الانسانية جمعاء والتي نستلهم اليوم عطائها الحضاري لمواصلة مسيرتنا الكفاحية نحو ذرى النصر والمجد والرفعة .

الثورة

ابناء شعبنا الابي يستذكرون الذكرى التاسعة والثلاثين للعدوان الايراني الغاشم في الرابع من ايلول عام ١٩٨٠

الرفيق القائد عزة ابراهيم يهنىء المجلس السيادي السوداني رئيساً وأعضاءً وقوى الحرية والتغيير بالتوقيع على الاعلان الدستوري

وجه الرفيق عزة ابراهيم الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي القائد الأعلى للجهاد والتحرير برقية تهنئة إلى رئيس وأعضاء المجلس السيادي في السودان وقوى الحرية والتغيير بمناسبة التوقيع على الاعلان الدستوري وفيما يلي نص البرقية

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ الفريق الاول الركن عبد الفتاح برهان رئيس المجلس السيادي المحترم
الاخوة اعضاء المجلس السيادي المحترمون. الاخوة في تحالف قوى الحرية والتغيير المحترمون

تابعنا باهتمام كبير الحدث التاريخي العظيم الذي تجلى بالتوقيع على الاعلان الدستوري الذي يؤسس لبناء دولة مدنية ويعيد تكوين السلطة على قاعدة المساواة في المواطنة والتعددية السياسية واحترام الحريات العامة والعمل بقواعد العدالة الانتقالية.

لقد قدمتم لشعب السودان الشقيق انجازاً وطنياً تاريخياً هاماً من خلال تأكيد الاعلان الدستوري وقبله الاعلان السياسي على ان حماية المقومات الاساسية للوحدة الوطنية التي تتجسد بوحدة الارض والشعب والمؤسسات هي من الاولويات التي بدونها لا تستقيم اية عملية سياسية تضع السودان على طريق التحول الوطني الديموقراطي الحضاري .

اننا في الوقت الذي نعيش معكم بكل جوارحنا الابعاد الوطنية والقومية والانسانية لهذا الانجاز التاريخي الذى تحقق بفعل نضالات شعب السودان وتضحياته وصبره وصموده نشد على ايديكم ونتمنى لكم التوفيق في ما اتفقتم عليه لبناء السودان الجديد وهو البلد ذو الاهمية الاستثنائية في استراتيجية الامن القومي العربي خاصة وبسط السلام والاستقرار في القرن الافريقي.

اننا ونحن نهنئكم بنجاحكم في ادخال السودان مرحلة جديدة من حياته السياسية ، ندرك حجم الصعوبات والتحديات التي تواجهكم من قبل قوى ردة الداخل واعداء الخارج الذين يتربصون بالأمة العربية من مداخل الوطن العربي وداخله ، ولكن ثقتنا كبيرة بكم وبحرصكم على حماية الانجاز التاريخي الذي تحقق بالاستناد الى وحدة القوى التي ادارت حراكاً سلمياً كما بالاستناد الى الدور الايجابي الذي لعبه الجيش الوطني بانفتاحه على مطالب الحركة الشعبية ورفضه الاصطفاف في خندق المواجهة للشعب الذي فرض التغيير بوسائل التعبير الديموقراطي.

ان امتكم العربية فخورة بكم لأنكم اعدتم الاعتبار للحراك الشعبي العربي الذي تعرض للاختراق المعادي في اكثر من ساحة عربية و اثبتم من جديد ان الرهان على الجماهير هو ما يعول عليه في نضال الامة ضد اعدائها المتعددي المشارب والمو اقع.

وفقكم الله وسدد خطاكم لادخال السودان مرحلة جديدة من حياته السياسية تتوقف فيه الحرب وتتحقق فيها كل معطيات السلم الاهلي بكل مضامينه الاجتماعية والاقتصادية والحياتية.

باسمي وباسم القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وكل مناضليه في العراق وعلى مساحة الوطن العربي الكبير وباسم جبهة الجهاد والتحرير نتقدم اليكم بأحر التحيات الاخوية وعبركم الى شعب السودان الشقيق الذي كان وسيبقى سنداً لامته في مواجهة الاخطار التي تهدد امنها القومي.

اخوكم
عزة ابراهيم
الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي
القائد الاعلى للجهاد والتحرير
في ٢٩ / ٨ / ٢٠١٩

عـــدد أيلول ٢٠١٩ ميلادي / محـــرم ١٤٤٠ هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ۝ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ۝ ﴾

صدق الله العظيم

بيان رقم (١٤٨)

بمناسبة ذكرى النصر الحاسم في الحرب العراقية . الايرانية

أيها الشعب العراقي العظيم

يا أبناء امتنا العربية المجيدة

يا أبناء قواتنا المسلحة الباسلة

تمر علينا هذه الأيام الذكرى الواحدة والثلاثون ليوم النصر العظيم في ملحمة القادسية المجيدة والتي امتدت لثمان سنوات خالدة عندما انتصر شعب العراق العظيم على العنجهية الفارسية حيث انتخى رجاله ونساءه وكل طوائفه ضد الشر القادم من الشرق والمتلبس بلباس الدين زيفا وكذبا ، هذا الشر الذي تبنى تصدير نظريتهم المشئومة بما سمي بثورتهم العقيمة إلى العالم العربي من خلال بوابته الشرقية وسد العروبة المنيع . لقد كان أداء وبطولة جيش العراق الباسل بمساندة شعبنا العظيم بكل أطيافه العنصر الحاسم في الحرب التي استمرت سجالا بمعارك طويلة وقاسية من انتزاع النصر المبين وإجبار كبيرهم من تجرع كاس السم الزعاف عندما وضعت الحرب أوزارها بالنصر الناجز الكبير في يوم النصر العظيم ..

يا أبناء شعبنا المجيد

أيها الفرسان في قواتنا المسلحة الباسلة

لقد كان للإحساس المتقدم الذي امتلكته القيادة السياسية في تحديد خطر المشروع الخميني وثورته المزعومة على العراق والأمة ابلغ الأثر في حشد طاقات الشعب العراقي وتحقيق النصر الناجز.. وكان للتنسيق العميق والعمل المشترك والانسجام التام بين القيادتين السياسية والعسكرية الأثر المشهود في تحقيق النصر العظيم .. وقد أفرزت الحرب الطويلة ذلك المستوى الرفيع والبراعة المتميزة والاقتدار العالي لقادة الجيش البواسل وفرسانه الذين تمكنوا بعطائهم المتميز ومهارتهم الفذة وقدراتهم الميدانية من كتابة هذا التأريخ المجيد في الحسم النهائي الناجز.. فتحية لرجال جيش العراق وقواته المسلحة الباسلة في ذكرى النصر العظيم في يوم الأيام ٨ / ٨ / ١٩٨٨. وهم الذين أشار لهم بيان البيانات الذي صدر في ذلك اليوم المجيد وطالبهم بالاحتفال بالنصر العظيم والحذر الدائم من الشر القادم من الشرق وكما ورد بالنص ((و أنتم أيها الرجال في قواتنا المسلحة احتفلوا مع شعبكم وأمتكم أيضا وبطريقتكم الخاصة .. دون أن تفقد عيونكم اتجاهها إلى الشرق لحماية أرضكم .. احتفلوا بنصركم الرسمي المبين احتفلوا بقطوف أتعابكم وثمار عرقكم ودمائكم وما قاسيتم)) ..

يا أبناء شعبنا المجيد

أيها الأحرار في كل مكان

وفي هذه المناسبة التاريخية العزيزة لابد لنا اليوم وبعد هذه السنوات الطويلة وبعد أن انقضى ما يقارب ٣١ عاما على النصر المبارك لابد لنا أن نبين جملة من الحقائق التي يراها كل المراقبين المنصفين لما حصل للعراق والبلدان العربية اليوم حيث نرى جميعا أن الأمن العربي قد تزعزع إن لم نقل انه انهار مع تداعي وانهيار الجدار العراقي في البوابة الشرقية وبعد أن تخلى العرب وكانوا أداة حقيقية لاحتلال العراق واستباحة أرضه والمس بكرامة شعبه في العام ٢٠٠٣ . فيدفع العرب اليوم الضريبة والثمن الباهظ لعدم تعاملهم الجدي تجاه خطر المخطط الإجرامي الذي يقوده آيات الشياطين في إيران وبمساعده ومباركة أمريكية .. وبنفس الوقت يتعرضون إلى ضغط و ابتزاز الدول الكبرى في إجبارهم على دفع الإتاوات وقبول القوات الغازية على أراضيهم ودفع ثمن وتكاليف بقاءهم على الأرض العربية بحجة حمايتهم.

أما المجتمع الدولي فقد تغافل وتجاهل قاصدا او غير قاصدا عن جرائم نظام الملالي وخرقه المتكرر لحقوق الإنسان وعلى نحو فاضح وواسع وعلى نحو خطير.. وللتذكير فقط فإننا نشير الى جرائم نظام خميني وخرقه لحقوق الإنسان خلال حرب القادسية المجيدة سواء في إعدامه للأسرى العراقيون او تقطيع أوصالهم بصورة بشعة او تغييبهم لسنوات طويلة جدا دون إشعار ذويهم او الصليب الأحمر بوضعهم ،، وكذلك في استخدامهم البشع للأطفال وزجهم في الأعمال الحربية ودفعهم وجعلهم وسائل لتفجير حقول الألغام بعد أن يتم وضع القطع الخضراء المكتوب عليها تلك الشعارات الطائفية ودفعهم أمام القطعات خلال الهجوم .. او عدم استجابتهم لنداءات وقف الحرب وإطلاق النار التي طالبت بها المنظمات الدولية او لجان الوساطة الأخرى والكثير غيرها وان هذه لوحدها تكفي لإسقاط هذا النظام المتخلف وتخليص البشرية من شروره.

يا أبناء شعبنا المجيد

أيها الأحرار في كل مكان

وفي هذه الذكرى المجيدة العطرة نجد لزاما علينا أن نحيي القيادة السياسية التي أدارت الصراع في القادسية المجيدة وعلى رأسها الشهيد القائد صدام حسين رحمه الله تعالى ورفاقه البواسل .. وان نقدم التحية والتهنئة إلى كل صنوف جيشنا الباسل من القوة الجوية وطيران الجيش والدفاع الجوي والصواريخ والقوات الخاصة والمشاة والدروع والمشاة الآلي والمدفعية والهندسة العسكرية والمعدات الفنية والمخابرة والصنف الكيماوي والمعدات الفنية والتموين والنقل والأمور الطبية والهندسة الآلية الكهربائية والصنف الإداري .. حيث كان الجميع عنوانا للبطولة والمجد وقدموا التضحيات الجسيمة والعطاء الثر غير المحدود ، فكل منهم يحتاج الى مجلدات عديدة لتوثيق تضحياتهم وعطاءهم .. انه نصرهم المبارك المجيد والذي يحق لهم ان يفخروا به على مدى الدهر..

المجد للعراق العظيم ولجيش القادسية المجيدة وأم المعارك الخالدة ولكل المجاهدين المؤمنين بالعراق الواحد الموحد الذين يسطرون ملاحم البطولة في مقارعة المحتل الغازي وسياساته ومشاريعه وأذنابه الدجالين.

الرحمة لشهداء جيش القادسية جيش العراق العظيم والأمة العربية المجيدة يتقدمهم شهيد الأضحى السعيد. والحب والولاء لقائد جمع الإيمان والبيرق المجاهد المهيب الركن عزة إبراهيم حماه الله القائد الأعلى للجهاد والتحرير والقائد العام للقوات المسلحة.

تحية إلى شعبنا العراقي العظيم من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه

القيادة العامة للقوات المسلحة

بغداد المنصورة بأذن الله

٢٠١٩ / ٨ / ٨

عـــدد أيلول ٢٠١٩ ميلادي / محـــرم ١٤٤٠ هجريه

قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي تنعي الرفيق المناضل خالد جاسم التكريتي ثائرا من ثوار ثورة ١٧ / ٣٠ تموز المجيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

((كل نفس ذائقة الموت))

صدق الله العظيم

تنعى قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي باسمها وبأسم الرفيق القائد المجاهد عزة ابراهيم الامين العام للحزب امين سر قيادة قطر العراق القائد الاعلى للجهاد والتحرير حفظه الله ورعاه وفاة الرفيق المناضل خالد جاسم التكريتي ثائرا من ثوار ثورة ١٧ / ٣٠ تموز المجيدة بعد صراع مع المرض.

نعزي أهل الفقيد ورفاقه بهذا المصاب الاليم ونسأل الله العلي القدير ان يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وان يلهم أهله ورفاقه الصبر والسلوان.

و انا لله و انا اليه راجعون

قيادة قطر العراق

لحزب البعث العربي الاشتراكي

قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي تنعي الرفيق المناضل عبد محمد ذياب

بسم الله الرحمن الرحيم

((كل نفس ذائقة الموت))

صدق الله العظيم

تنعى قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي باسمها وبأسم الرفيق القائد المجاهد عزة ابراهيم الامين العام للحزب امين سر قيادة قطر العراق القائد الاعلى للجهاد والتحرير حفظه الله ورعاه وفاة الرفيق المناضل عبد محمد ذياب.

كان رحمه الله مقاتلاً شجاعاً من مقاتلي قادسية العرب الثانية التي أذلت وأركعت الفرس واذاقتهم كأس السم الزعاف.

نعزي أهل الفقيد ورفاقه بهذا المصاب الاليم ونسأل الله العلي القدير ان يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وان يلهم أهله ورفاقه الصبر والسلوان.

و انا لله و انا اليه راجعون

قيادة قطر العراق

لحزب البعث العربي الاشتراكي

البعث ... فكر حي نير

هيثم القحطاني

ان فكر حزب البعث العربي الاشتراكي ولد من المخاض العسير لمعاناة الامة العربية لو اقعها الفاسد و اقع الاستعمار والاحتلال والتجزئة والاستغلال الطبقي والاجتماعي البشع والاضطهاد التعسفي بكل الو انه و انواعه واشكاله واصنافه والتخلف الفكري والثقافي والاعلامي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري المريع لاستبداله بالو اقع الجذري الثوري الجديد و اقع المجتمع الجديد الواحد المعاصر الوطني والديمقراطي الوطني والقومي والاشتراكي والانساني الفاعل المعطاء الثاقب مجتمع التحضر والتقدم مجتمع الاهداف التاريخية الثلاث في الوحدة والحرية والاشتراكية اهداف البعث والشعب والامة والانسانية جمعاء.

ان فكر البعث فكر ثاقب متجذر متطور متين مترسخ متجدد وضاء ساطع بقوة واشعاع وسطوع المبادئ البعثية السامية الرفيعة المقدسة السامية وفكر البعث الحي النير المتنور الجذري الثوري الشامل الفاعل المعطاء الوضاء الثاقب الوطني والديمقراطي والقومي والانساني الفاعل الشامل ويظل فكر البعث مفتوح النهايات دوماً و ابداً لاغراض التطور والاغناء المتميزين المتفاعلين على نحو مبدع وخلاق دؤوب مثابر ومعطاء متجدد ومتألق متين متجذر متطور مترسخ ليحقق الاهداف المرحلية الانية والظرفية كجسر للعبور لتحقيق الاهداف الستراتيجية البعيدة المدى الواسعة الافاق والضامين والدلالات العلمية الثورية المنهجية والو اقعية الثورية ذات المديات العميقة والاماد الزمنية الطويلة الاخاذة المشرقة المتألقة المنيرة المضيئة الساطعة بقوة وسطوع واشعاع المبادئ البعثية ففكر البعث المتطور الذي يتفاعل مع معطيات الو اقع وطروفه الموضوعية العيانية الحية الشاخصة وعوامله الذاتية كلها ومع ما ينتج عليها من معضلات ومشكلات وصعوبات وعقبات ...

وان التفاعل بين نظرية الحزب النضالية وممارساته المبدعة يفضي الى انتاج حلقات عقائدية نظرية وفكرية مضافة الى جوهر واصل فكر البعث المعطاء الثاقب النير المتنور الجذري الشامل الوطني والديمقراطي والقومي والاشتراكي الانساني الفاعل الشامل لتضيء الصفحات اللقادمة واللاحقة من مسيرة الممارسة والتطبيق لتجسيد العلاقة الحية الجدلية بين النظرية النضالية ومعطيات الممارسة والتطبيق وحتى تحقيق المصالح العليا للشعب والامة والانسانية جمعاء.

عـــدد أيلول ٢٠١٩ ميلادي / محـــرم ١٤٤٠ هجريه

بعد كل هذه المجازر .. هل يصحو ضمير العالم ؟!

محمد الكاظمي

تضج مو اقع التواصل الاجتماعي منذ ايام بصور مروعة عن المجازر الوحشية التي يرتكبها ما يسمى بالحشد الشعبي بحق الابرياء من ابناء شعبنا ، من دون ان يهتز الضمير العربي او الاسلامي او الدولي حتى ولو بكلمات ادانة لهذه الجرائم التي فاقت بوحشيتها جرائم الهولوكست المعروفة ..ولم يعد هنالك من يستطيع ان ينكر حقيقة التواطؤ الرسمي الحكومي او البرلماني لما يجري من تصفيات بشرية للمعتقلين من اهالي الصقلاوية والانبار وصلاح الدين ونينوى ، ما يعني ويدلل على مخطط شرير وشيطاني يجري تنفيذه على مراحل لتصفية جميع المعتقلين في سجون الحشد اللاشعبي في جرف الصخر وسواها التي يمنع دخول اية جهة اليها .. هؤلاء المعتقلون المغيبون منذ اكثر من اربع سنوات من دون تحقيق رسمي او محاكمة حتى وان كانت شكلية تتراوح اعدادهم بين ١٧ الى ٧ الاف مواطن لاذنب لهم الا انهم من مناطق يعدها اذناب وعبيد الولي السفيه معادية لهم ولنظام الملالي العنصري الفارسي في طهران الذي يتبجح مسؤولوه بارجاع العراق الى حظيرتهم الكسروية خسئوا وخسأ عملائهم فان رسول الله صل الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الذي بعثه الحي القيوم رحمة للعالمين قال " ان ربي قد قتل كسرى ولا كسرى بعد اليوم " ومعروفة قصة هذا الكسرى الذي مزق كتاب رسول الله صل الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الذي بعثه اليه بل وامعانا في استعلائه رفسه برجله (فما كان من النبي الكريم الذي لم يدع على احد من ملوك الارض سواه بقوله مزق الله ملكه ، وما لبث ان قتله ابنه الكبير شيرويه ..).

ان الصمت المطبق من قبل المجتمع العربي والاسلامي والدولي يعني امرين لاثالث لهما الاول ان سكوتهم يثير علامات استفهام وريبة تعني اشتراكهم غير المباشر مع هذه العصابات المجرمة في جريمة الابادة الجماعية بحق ابناء شعبنا والثاني وهو الاخطر انه يعني تشجيع هذه الميليشيات لارتكاب المزيد من الجرائم الوحشية بدم بارد وان هذه الدول عربية او اسلامية او اجنبية قد دارت ظهرها للعراق وشعبه بعد ان ساهمت مع اميركا باحتلاله وتسليم العراق لقمة سائغة لايران الصفوية واذنابها.

واذا كان هذا هو موقف الانظمة الرسمي فاين دور منظمات حقوق الانسان في اميركا واوربا ؟ وماهو موقف الامم المتحدة ومنظماتها التي قلبت الدنيا ولم تقعدها على النظام الوطني والقومي الذي كان يقوده البعث قبل الاحتلال بحجج وادعاءات ويافظات وشعارات زائفة ومخادعة وكاذبة ؟! وكيف كانت ردة فعل الجاليات العربية ومنها العراقية في اميركا واوربا ؟ وكم تظاهرة نظموا ؟ وماهي الفعاليات التي قاموا بها لتحريك الرأي العام الاميركي والاوربي لايقاف هذه المجازر الوحشية وحماية ابناء هذه المناطق من بطش الميليشيات الطائفية التي تنفذ اوامر النظام الصفوي المجرم ؟

اسئلة كثيرة مثل هذه وغيرها باتت تثار هنا وهناك وهم يرون ان التحركات للعراقيين دون مستوى الجريمة ووحشيتها .. فلا يمكن الاكتفاء بمقالات تنشر هنا وهناك ولا بكلمات ادانة خجولة بل ان هول المجازر يتطلب استنفارا غير اعتيادي يتم فيه التحرك على اعضاء كونغرس وبرلمانيين ومنظمات مدنية في اميركا واوربا و اقطار الوطن العربي وفي الدول الاسلامية وتحفيز كتاب ونشطاء سياسيون واعلاميون للكتابة في صحف بلدانهم وفضح ما ترتكبه ايران وعملائها كما مطلوب بشكل عاجل اطلاع الراي العام في كل بلدان العالم خاصة اميركا واوربا على طبيعة وحقيقة المجازر وتفنيد ادعاءات الحكومة والبرلمان وحث الاهالي هناك على تنظيم تظاهرات للضغط على حكوماتهم لاتخاذ موقف حازم وحاسم ضد ما يرتكب من جرائم في معتقلات الحشد الصفوي السرية والدعوة الى تنظيم لجان من الامم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان الاوربية لزيارة هذه المعتقلات بشكل مفاجيء ليطلعوا على هول الوحشية وطبيعة التعذيب والانتهاكات التي تجرى هناك ..

اخيرا .. لا نريد ان نكون متشائمين ونقول ان ضمير العالم قد مات بل ربما يعيش حالة سبات وهو ايضا حالة سلبية لاتقرها شرائع السماء ولا القوانين الوضعية وتتنافى مع الايمان بمباديء حقوق الانسان ، لذا ندعو ابناء شعبنا العربي في كل مكان لسرعة العمل لحماية عراقيين ابرياء ينتظرهم الموت المحقق اذا لم تصحو ضمائرنا .. واللهم اشهد اني قد بلغت .

دفن المغدورين في محافظه بابل جريمه شنعاء

سعد عبد الحميد

في واحدة من ابشع الجرائم حدثت قبل ايام قليله في محافظه بابل وهي مسرحيه فاشله قام بها احد قادة الحشد المليشياوي المدعو رعد الشوك..في البدايه قدم نفسه بانه رئيس جمعيه خيريه اسمها الزهراء ع.. قام بعمل انساني وهو قيامه بسحب عشرات الجثث من الطب العدلي في بابل ودفنها في كربلاء .. على فرض ما صرح به انها جثث مجهولة الهوية !! ومن ناحيه انسانيه قامت هيئته الانسانيه بدفنهم!! وبعد يومين ثارت الضجه الكبرى لهذا الحدث المرعب .. وتسائل الناس كيف يتم هذا الاجراء وان هولاء هم ينتمون الى مناطق حدثت فيها تصفيات طائفيه في مناطق جرف الصخر والسده والمسيب والمحاويل ! و انفضح كل شي لاحقا بعد ان تم صارت القضيه .. قضيه رأي عام وان من قام بهذه الفعله بدفن المغدورين .. من قادة المليشيات الطائفيه الارهابيه .. وهذا يعني انه يعلم تماما انهم ليسوا مجهولي الهويه او غير معلومي الاسم والعنوان ... ويعرف ايضا من غدرهم ؟؟

وهنا نتسائل ايضا .. لو كان نية المليشياوي لوجه الله !! كما ادعى اليس كان عليه ان يقوم بتصويرهم وعرض صورهم على الناس خاصة انه يعلم بان شكاوي بالمئات سجلت بفقد شباب ونساء واطفال من تلك المناطق .. حتى تكون هناك فرصه للتعرف على ابنائهم؟؟

لكن لم يذهبوا لهذا الاجراء لانهم بصراحه يريدون .. ان يغلقوا اي باب حتى لا ينكشف سوء فعل المجرمين .. ويقوموا بدفنهم ..
لكن الله كشفهم .جعل هذه الجريمه مكشوفة ولم يستطع التراب الذي طمروا به تلك الضحايا ان يغطي فعلتهم وجريمتهم .. ان هذه الجريمه ستكون دليلا اخر على همجيه وسادية من قام بقتل هؤلاء الابرياء المساكين لا لشئ فعلوه و انما كانوا من طائفة اخرى !!

وان القصاص سينال كل من ساهم تخيططا وتنفيذا لطمر هذه الجريمه التي تعد من جرائم ضد الانسانيه
الرحمه للشهداء المغدورين ... والعار لكل من ساهم بهذه الجريمه الدنيئه

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أيلول ٢٠١٩ ميلادي / محـرم ١٤٤٠ هجريه

مـن وراء المقـابـر الجمـاعيـة ؟

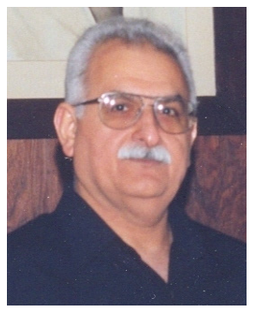

صلاح المختار

مع الكشف عن جثث مئات العر اقيين من ضحايا الغزو الاير اني للعراق تتصاعد الدعايات السود مرة اخرى حول المقابر الجماعية ويتهم النظام الوطني بها للتغطية على ما كشف عنه مؤخرا ،رغم ما تبين من حداثة الاغتيالات والتي حدد زمنها بسنوات قليلة هي نفسها فترات سيطرة الميليشيات الاير انية على مدن ومحافظات عر اقية خصوصا ابناء محافظات الانبار وديالى وصلاح الدين ومحيط بغداد وشمال بابل كجرف الصخر ،اضافة الى ضحايا نينوى ،والذين اختطفتهم ميليشيات نغول الفرس تحت غطاء التحقيق معهم ولم يعثر على اثر لهم والان كشف عن بعض وليس كل الجثث للمفقودين حيث اشير الى ان ٢٠٠ جثة تعود لابناء المناطق (المحررة) بينهم اطفال ونساء واغلبهم من الرجال مضى عليها ٣ سنوات في ثلاجات الطب العدلي ببابل .

وما يزيد التساؤلات حدة هو تسليم الجثث لما سمي (بمنظمة مجتمع مدني) لدفنهم وهي منظمات تابعة لقوات الغزو الاير انية وسط صمت حكومي .ودفن الجثث قبل تحديد هويتها او تسليمها لذويها يعتبر مشاركة في التغطية على جر ائم قتل المغيبين ،وهو سلوك يؤكد وجود مشاركة متعددة الاطراف في جر ائم ابادة جماعية ضد المدنيين.وهذه الجر ائم تطرح اسئلة لابد من الاجابة عليها :

١- ضحية هذه الجر ائم هم العرب تحديدا ولنفهم الدافع الكبير لابادتهم لابد من التذكير بالموقف الاير اني الرسمي تجاه العراق فوزير الدفاع حسن دهقان قال حرفيا : (ان العراق بعد ٢٠٠٣ اصبح جزءا من الامبراطورية الفارسية ولن يرجع الى المحيط العربي ولن يعود دولة عربية مرة اخرى وعلى العرب الذين يعيشون فيه ان يغادروه الى صحرائهم القاحلة التي جاؤا منها من الموصل وحتى حدود البصره.. هذه اراضينا وعليهم إخلائها.) واضاف : (لدينا في العراق قوة الحشد الشعبي الشيعي ستسكت اي صوت يميل الى جعل العراق يدور حول مايسمى بمحيطه العربي) وقال (ان العراق عاد الى محيطه الطبيعي الفارسي.) و (لقد عدنا دوله عظمى كما كنّا سابقا وعلى الجميع ان يفهم هذا نحن اسياد المنطقه، العراق و افغانستان واليمن وسوريا والبحرين عما قريب كلها تعود الى أحضاننا وهو مجالها الحر الطبيعي) شبكة الاحواز ٢٤-٧-٢٠١٧.

هذا كلام وزير دفاع وليس شخصا عاديا كي يرد نغول الفرس العرب انه يعبر عن راية الشخصي، وهو يغنينا عن اعادة الاشارة لعشرات التصريحات المماثلة لما قالة وزير الدفاع الاير اني علنا ، وهو موقف يترجم عمليا بتنفيذ خطط تهجير ملايين العرب من العراق بالقوة الوحشية .

٢- وفي هذا التصريح يؤكد بان بلده يعتمد على الميليشيات في تغيير التركيبة السكانية،وهو تأكيد على ان السبب الرئيس للقيام بالابادة الجماعية للعرب هو زيادة الهجرة القسرية للعرب من العراق و انه قام بها تنفيذا لاوامر طهران، كما ان تزامن الكشف عن المجازر مع تسريع خطوات استبدال الجيش الحكومي،رغم كل ضعفه وتركيبته الطائفية،بالحشد الشعبي وهو تكرار لتجربة اسر ائيل الشرقية بجعل الحرس الثوري بديلا عن الجيش وسبب التسريع هو احتدام التنافس الامريكي – الاير اني حول العراق .

٣- ولابد من التذكير بانه بعد سنة ٢٠٠٣ ، شهدت المحافظات العر اقية الجنوبية تدفقا هائلا للإير انيين الذين هيمنوا على مختلف الفعاليات التجارية،وخاصة في محافظات النجف وكربلاء والبصرة. واصبحت اللغة الفارسية تسود في الحياة اليومية لتلك المناطق وسيطرت العملة الإير انية التومان، و انتشرت آلاف المراكز والمعاهد المبشّرة بولاية الفقيه ومرجعية اسر ائيل الشرقية.

٤- وكجزء من مخطط تفريس العراق فان المخابرات الاير انية دمرت المصانع عمدا وتمنع اعادة بناءها وتواصل تدمير المزارع كي تبقى السلع الاير انية هي الوحيدة التي تلبي حاجات الناس ،كما عطلت معامل لانتاج معجون الطماطة، واحرق مفقس كبير جدا للبيض وتربية الدواجن في جنوب العراق مؤخرا وكان مصمما لتلبية حاجات العراق، و ابيدت ملايين الاسماك بتسميم الانهار، واغرقت طهران المزارع في جنوب العراق بالمياه الثقيلة، وقطعت طهران لاول مرة الانهر الصغيرة التي تنبع منها وتصب في دجلة فزاد العطش وماتت المزارع من ديالى الى جنوب العراق،ومنع توفير الطاقة الكهربائية كي يتواصل استيرادها من طهران .

٥- ما سبق ذكره ليس سوى تأكيد لوجود خطة اير انية قديمة تقوم على تغيير هوية سكان العراق تدريجيا واحلال غير العرب محل العرب (سنة وشيعة) من فرس وباكستانيين و افغان وهنود وغيرهم لان المهم هو انهاء الاغلبية العربية الساحقة والتي نسبتها حتى الغزو كانت اكثر من ٨٥% .فكيف تنفذ الخطة؟ تتم بالقوة المفرطة و ابرزها القتل الجماعي بوحشية متطرفة للاطفال والنساء والشيوخ وبالتجويع القاتل وبنشر ثقافة العدو ولغته بالقوة بفتح مئات المدارس التي تعلم لغته وتاريخه الذي يزور الاحداث لتسهيل تغيير الهوية السكانية،وبشراء الضمائر للشيوخ والبارزين واستخدامهم لتفريس بقية الناس.

وطبقا لشهادة مصدر من دائرة الجنسية والأحوال المدنية العامة فقد منحت الجنسية العر اقية لـ٣,٥ مليون فارسي و افغاني وغيرهم. وهذا الرقم الذي قدمه (المركز الوطني العراقي للمعلومات) هو الحد الادنى الثابت بالادلة فهناك ملايين اخرى منحت الجنسية العر اقية فابراهيم الجعفري حينما كان رئيسا للوزراء في عام ٢٠٠٥ قال في تصريح رسمي بانه منح الجنسية العر اقية لاكثر من مليونين ونصف المليون شخص. وشهد العراق ادخال ملايين الاير انيين والهنود والباكستانيين الى العراق بدون هوية او فيزا تحت غطاء زيارة الاماكن المقدسة وبقي كثير منهم في العراق ودمجوا وسكنوا ومنحوا العمل.

وتقول تقارير اخرى (بانه تم منح الجنسية العر اقية لاكثر من مليونين ونصف المليون من اكراد ايران وتركيا وسوريا في اقليم كردستان ومحافظات ديالى وصلاح الدين والموصل وكركوك وبغداد) ،واذا جمعنا الارقام الثابتة فقط يصبح رقم من منح الجنسية العر اقية اكثر من ثمانية ملايين غير عراقي! اما رقم من هجر من عرب العراق فيصل الى اكثر من ستة ملايين مهجر خارج العراق وخمسة ملايين نازح بالقوة داخله، وبذلك تظهر لنا الحقيقة المخيفة وهي ان التغييرات السكانية في العراق وصلت مرحلة الخطر الحقيقي وهو ما دفع وزير الدفاع الاير اني لاطلاق تصريحه بهذه الوقاحة.

٦- وهذا المخطط الاير اني تدعمه اسر ائيل الغربية لانه يخلصها من الخطر العراقي ، وتدعمه قوى الغرب الاستعماري خصوصا امريكا لانه يتيح لها سيطرة امنة نسبيا على بلد اصطنع فيه توازن سكاني يمنع نشوء مقاومة فعالة للاستعمار.وتقسيم العراق ومحو هويته العربية هو القاسم المشترك بين هذه الاطراف الثلاثة ولهذا شهد العراق بداية التهجير السكاني اثناء وجود قوات الاحتلال الامريكية وهي التي بدأت بالتهجير واستخدمت الميليشيات الاير انية وشركاتها الامنية مثل بلاك ووتر لضمان بث الرعب لاجبار العر اقيين على ترك العراق .

ولابد هنا من الاشارة الى ظاهرة تدعم ما سبق ذكره وهي انه لم يتم اجراء التعداد العام للسكان للعام ٢٠٠٧ وكان الموعد لاجراءه دوريا ،وكان ذلك في ظل الاحتلال الامريكي ،وتكرر ذلك في عام ٢٠١٨ في ظل الاحتلال الاير اني ،بهدف جعل العرب لايشكلون الاغلبية الساحقة كما كانوا قبل عام ٢٠٠٣ بل ان يصبحوا (قومية من بين القوميات) وهو ما اكد عليه دستور بريمر الحالي بقوله متعمدا التزييف بان (العراق يتكون من قوميات وديانات) وحدث هذا قبل ان تبدأ عمليات التهجير الضخمة ومهد لها في تأكيد اخر على وجود خطة مشتركة لتغيير هوية العراق .

في ضوء ما تقدم يمكننا فهم حقيقة المقابر الجماعية التي وجدت والتي ستكتشف لاحقا وضمت رفات الاف العر اقيين العرب الاصلاء حصرا فهدفها النهائي انهاء العراق العربي ومن قام بها جواسيس اسر ائيل الشرقية وقبلهم جواسيس امريكا. ولكن ما يلفت النظر هو وجود من يصرح او يلمح لوجود مقابر جماعية في زمن الحكم الوطني ويصنفه بقائمة واحدة مع ميليشيات طهران او الشركات الامنية الامريكية، وهذه الظاهرة تشير الى حجم الاختراق المخابر اتي.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـــدد أيلول ٢٠١٩ ميلادي / محـــرم ١٤٤٠ هجريه

تآمر حزب الشيطان ومكره على أجمل البلدان ... صناعة فارسية بإمتياز

عماد عبد الكريم مغير

كانت لبنان وجهة مفضلة لمن اراد قضاء أجازته في أي وقت من اوقات السنة لأن فيها بيروت - باريس الشرق الأوسط، وفيها جبال تشبه جبال الألب بهيئتها وطبيعتها شتاء وصيفا. اللبنانيون شعب رائع بكافة شرائحه واطيافه المتنوعة، يحب الغناء والطرب والحياة البسيطة. ورغم التجانس بين اطياف شعب لبنان، أندلعت فجأة حرب اهلية في عام ١٩٧٥ واستمرت لعشرات السنين، أحرقت الأخضر واليابس، وما زالت آثارها قائمة لحد الآن، اذ حصل شرخ كبير يصعب إصلاحه في ظل الفرقة والتشرذم العربي في وقتنا الحاضر. ترى من كان وراء تلك الحرب الأهلية وكيف حدث ذلك الشرخ المدمر؟ الأجابة على هذه التساؤلات تستدعي بحوثاً طويلة ومعمقة، لذا سيكون الحديث فقط عن نشوء حزب الله (حزب الشيطان) الذي كان السبب الرئيس والمباشر في الحرب الأهلية والذي أدى لحصول الشرخ المذكور. وسنتطرق في نهاية الموضوع الى مدى تشابه هذا الحزب بداعش التي تعد صورة طبق الأصل لعصابات حزب الشيطان في لبنان.

يبدأ الموضوع بموسى الصدر، شخص إيراني المولد والجنسية من مواليد ١٩٢٨. وصل الى لبنان عام ١٩٥٨ بعد تخرجه من جامعة طهران، ثم حصل على الجنسية اللبنانية بناء على قرار الرئيس اللبناني آنذاك فؤاد شهاب على الرغم من أنه إيراني المولد والمنشأ! تتلمذ على يد الخميني الذي تربطه به صلة قرابة.

في بداية سبعينيات القرن العشرين بدأ موسى الصدر بزرع الفتنة والطائفية بإلقاء محاضرات في كافة ربوع لبنان وخصوصا المناطق الجنوبية ضاربا على الوتر الحساس، الا وهو معاناة الشعب بعد حرب ١٩٦٧، وقد تزامن مع وجود الصدر هناك استمرار إسرائيل باعتداءاتها وهجماتها على جنوب لبنان. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على وجود تفاهمات و إتفاقات مع حركة الصدر لشن تلك الاعتداءات الإسرائيلية من اجل تأكيد مصداقية الصدر وتكريس الدعوة للالتفاف حوله. وبتاريخ ١٢ أيار ١٩٧٠ شنت إسرائيل عدوان واسع على القرى الحدودية جنوب لبنان مما الحق خسائر فادحة بالأرواح والممتلكات، وتسبب بنزوح الآلاف من اللبنانيين عن مناطقهم.

إستغل موسى الصدر الموقف وعقد إجتماعات مع رؤساء مختلف الطوائف الدينية في الجنوب لحشد الطاقات لمواجهة العدوان الاسرائيلي. نتج عن الإجتماع تشكيل "هيئة نصرة الجنوب"، وحصل على موافقة المجتمعين ليتولى هو رئاسة تلك الهيئة، يعاونه فيها المطران انطونيوس خريش (الذي أصبح فيما بعد بطريركاً للطائفة المارونية) . وراحت الهيئة تنادي بحماية الجنوب وتطالب بمشاريع تنمية فيه. كل ذلك من اجل كسب تأييد اللبنانيين، ليس في الجنوب فقط، بل في كافة ربوع لبنان. وقد حصلت الهيئة على تأييد اللبنانيين فعلا حينما دعا الصدر الشعب اللبناني للتظاهر يوم ٢٦ أيار ١٩٧٠ لنصرة اهل الجنوب. وقد أعتبر اللبنانيون تلك المظاهرة حدثا وطنياً كبيراً. إجتمع مجلس النواب كردة فعل لتلك المظاهرة و أقر بطلبات المتظاهرين التي جاءت بلسان الصدر، حيث اصدر البرلمان بتاريخ ٢ يونيو ١٩٧٠ قانونا لإنشاء مؤسسة "تلبي إحتياجات أهل الجنوب وتوفر لهم أسباب السلامة والطمأنينة والكرامة". أطلق على تلك المؤسسة إسم "مجلس الجنوب" وقد إرتبطت تلك المؤسسة برئاسة مجلس الوزراء الذي عين لهذا المجلس ميزانية مالية كبيرة "لتعزيز صمود أهالي الجنوب اللبناني وتعويضهم عن الأضرار والإعتداءات الإسرائيلية والإنفاق على مشاريع الخدمات في عموم الجنوب."

بعد أن سارت أمور "مجلس الجنوب" على النحو المطلوب وراحت بذور الطائفية تنمو وتكبر، أسس موسى الصدر في عام ١٩٧٤ حركة جديدة أسماها "حركة المحرومين" وجاء في تبريراته لتشكيل هذه الحركة أن "مجلس الجنوب" قد إنحرف عن أهدافه وتسلط عليه إقطاع سياسي. لذلك خوفا من سقوطه وسقوط مخططاته الرامية لزرع الفتنة بحصول صرخة شعبية تطالب بإنهاء هذا المجلس والتحقيق في مدى الفساد الذي إستشرى بين أفراد رئاسته وأعضائه وكمية الأموال التي سرقت من أهالي الجنوب، طالب بتأسيس "حركة المحرومين" انطلاقا من "إيمانه بالله، والسعي لصيانة الوطن، والاهتمام بكرامة الانسان"، حسبما يزعم. الا أن الوقائع تشير الى عكس ذلك كلياً، لإن الإيمان بالله يستوجب منع إراقة دماء المسلمين والبشرية جمعاء – قال تعالى "وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ۚ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَ أَقْسِطُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ".

اما صيانة الوطن فقد اكدت الوقائع ان الصدر ومن لف لفه إنما جاءوا لتفتيت الوطن العربي برمته وليس لبنان وحده. في حين أن شعارهم "كرامة الإنسان" فهو مزحة يتشدق بها أولئك المعممون لتضليل البشرية.

راح الصدر و أتباعه يؤججون صراع طائفي بين اللبنانيين جميعا على اساس وجود فئة متنعمة وفئة محرومة من الطائفة التي تتبعه.

ثم تنامى هذا الصراع لكي يتحول الى حرب اهلية بدأت عام ١٩٧٥ تشابكت فيها كل القوى اللبنانية. حينها حازت حركة المحرومين على تأييد واسع من أتباع الصدر (الشيعة) ، وحصلت على تأييدهم لتشكيل جناح عسكري عام ١٩٧٥ اطلق عليه حركة أمل - "أفواج المقاومة اللبنانية". حظيت هذه الحركة بتأييد شعبي كبير خصوصا بعد اجتياح إسرائيل لجنوب لبنان عام ١٩٧٨، كما حظيت بتأييد إيران بعد تسلم الملالي السلطة في ١٩٧٩. من الجدير بالذكر ان مصطفى شمران هو مسؤول التنظيم الأول لهذه الحركة، والذي أصبح وزيرا للدفاع في نظام الملالي بأيران بعد ١٩٧٩.

في قراءة للوقائع بين ١٩٧٠ و١٩٧٥، نجد أن أي اعتداء إسرائيلي على لبنان يتزامن مع وجود تحركات لمجلس الجنوب، أو حركة أمل، أو أي حركة أخرى جاءت لاحقا، خصوصا حزب الشيطان.

اجتاحت اسرائيل جنوب لبنان يوم ٦ حزيران ١٩٨٢ لردع هجمات المقاومة الفلسطينة ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية التي كانت تتخذ من لبنان قواعد انطلاق لها. وقد قال مناحيم بيغن، رئيس وزراء إسرائيل آنذاك، ان ذلك الإجتياح جاء نتيجة محاولة الفلسطينين قتل شلومو أرجوف، سفير اسرائيل لدى المملكة المتحدة في ذلك الحين. من الجدير بالذكر ان ذلك الاجتياح الإسرائيلي للبنان ادى الى تعاطف العالم الاسلامي بأسره مع الملف اللبناني والى نصرة القضية الفلسطينية، وبالتالي حظي تشكيل حزب الله دعما مباشرا من دول عربية واسلامية عديدة لمقارعة الاسرائيليين.

أحاطت القوات الإسرائيلية أثناء ذلك الإجتياح، بالتعاون مع دولة لبنان الحر التي تزعمها سعد حداد وبعض عملائهم من الموارنة، أحاطوا بمقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من كل الإتجاهات وخصوصا في غرب بيروت. وبعد مفاوضات مطولة، وباشراف فيليب حبيب مبعوث الولايات المتحدة، فتحت القوات الاسرائيلية ممرا لعبور مقاتلي منظمة التحرير و أنسحبت قيادتهم بزعامة ياسر عرفات الى طرابلس. أتاحت هذه العمليات لإسرائيل ان تأتي بحكومة عميلة لها يترأسها بشير الجميّل. وقد أرادت اسرائيل إبرام اتفاقية سلام مع لبنان تستمر لأكثر من ٤٠ سنة. الا ان إغتيال الجميّل في أيلول ١٩٨٢ قد جعل موقف اسرائيل حرجا خصوصا بعد مجزرة صبرا وشاتيلا. لذلك إنسحبت اسرائيل من بيروت وحافظت على بقاء قواتها في جنوب لبنان الذي كان تحت سيطرة ميليشيات دولة لبنان الحر والتي اصبحت فيما بعد الحزام الأمني لجنوب لبنان والذي تأسس بعد إتفاق ١٧ أيار١٩٨٣ بين لبنان وإسرائيل.

بعد أن إنسحبت القوات الإسرائيلية من المناطق التي احتلتها في لبنان، اندلعت حرب المخيمات بين الفصائل اللبنانية، وبقايا منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا التي شرعت تقاتل حلفائها الفلسطينيين السابقين.

في الوقت نفسه ، بدأت مجموعات من المقاتلين بتوحيد صفوفها بدعم من سوريا وراحت تشن حرب عصابات ضيقة المستوى، ظاهرها موجه نحو الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، وباطنها لتصفية رجال المقاومة الأصلاء. إستمر هذا الوضع طيلة ١٥ سنة من الصراع الدموي بين ابناء الوطن الواحد مما هيأ الوضع امام سوريا لتحتل لبنان بالكامل.

يتبـــــع ...

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عــدد أيلول ٢٠١٩ ميلادي / محـــرم ١٤٤٠ هجريه

كانت مجموعات المقاتلين المذكورين المدعومين من سوريا نواة حزب الشيطان في لبنان. وكانت شعاراتهم إقامة العدالة والحرية والوحدة الوطنية ورفض الوجود الأجنبي، اضافة الى الإهتمام بقضايا الامة العربية خصوصا القضية الفلسطينية. وركز ذلك الحزب على الشعار الكبير مقاومة الإحتلال والقضاء على اسرائيل. ومما لا شك فيه ان بداية عملياتهم العسكرية التي اكسبتهم تأييد العالم العربي هي نسف مقرات القوات الأميركية والفرنسية في لبنان عام ١٩٨٣ والتي اسفرت عن مصرع ٣٠٠ جندي اميركي.

لو تأملنا الموضوع من كل الزوايا، نرى ان اسرائيل تذرعت بمحاولة قتل سفيرها في إنكلترا، وأنها تحاول الإنتقام من المنفذين. فما الذي فعلته حقاً؟ تغلغلت داخل لبنان وضربت (ضربة معلم) للتخلص من رجال المقاومة الأبطال، وزرعت الفتنة والطائفية بين أبناء البلد، وتخلصت من المحاربين، وساهمت بتموضع افراد موالين لها في جنوب لبنان، أهمهم من الموالين لإيران. خطة مدروسة!

ساهمت إيران في دعم تأسيس حزب الشيطان بمباركة سورية، حيث تمكنوا من تجميع شراذم مشتتة من ميليشيا دولة لبنان الحر المتمركزين في الجنوب على الحدود مع إسرائيل وشراذم أخرى من الموالين لإيران وجعلوها تحت سقف طائفي واحد. وهكذا اصبح هذا الحزب بتصميم من رجال الدين يعمل بالوكالة عن إيران وإسرائيل. بعثت إيران عن طريق سوريا التي كانت تحتل لبنان آنذاك وحدة عسكرية مؤلفة من ١,٥٠٠ مقاتل من الحرس الثوري لتدريب تلك الميليشيات التابعة لحزب الشيطان الذي شرع يخاطب الجماهير بأنه يهدف الى طرد القوات الأجنبية "ووضع حد لأي كيان إستعماري" على ارض لبنان. ولكن الواقع أثبت عكس ذلك، حيث راحت تلك الميليشيات تعمل على زعزعة الداخل اللبناني وزرع الفتنة بين اللبنانيين، عاملين بالشعار الأزلي: فرق تسد. وبعدها بدأت أعمالهم الأرهابية تمتد وتتسع لتشمل عددا من الدول العربية ولتنشر الفوضى فيها خدمة للمشروع الفارسي الذي أطلقه الملعون الخميني (تصدير الثورة) .

على الرغم من أن حزب الشيطان رفع شعار محاربة إسرائيل، الا أن أوائل ضحاياه كانت من الداخل اللبناني تصدرتها قيادات من المقاومة الوطنية التي كانت قد شنت سلسة عمليات نوعية ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي. وطالت عمليات الاغتيال االتي لم تخدم الا مشاريع خفية قيادات وطنية بارزة في المقاومة الوطنية، منهم المفكر حسن حمدان الملقب بمهدي عامل، والمفكر حسين مروة والطبيب لبيب عبد الصمد، وغيرهم.

كان حزب الشيطان سلاح إيران الأبرز لتصدير "المشروع الإيراني" الديني إلى دول المنطقة، بدءا من لبنان، حيث عمل للسيطرة على البلاد، عبر سياسة الترهيب والترغيب واستخدام شعار مقاومة إسرائيل التي قدمت في أكثر من مناسبة خدمات مجانية له في تقاطع مصالح مشبوه بالحد الأدنى، إن لم نقل تحالفا شيطانيا. لذلك، نستطيع القول أن الأهداف المعلنة للحزب أنه حركة مقاومة إسلامية ضد الاحتلال الإسرائيلي للبنان ورفع شعار تحرير المقدسات الإسلامية في فلسطين للتغرير بالمسلمين وصرف أنظارهم عن مخططات الحزب الخفية، ولاستمالة قلوبهم وتعاطفهم، وقد زادت شعبية هذا الحزب بين الناس بسبب ما قدَّمه من خدمات اجتماعية و إنسانية بدعم من حكومة إيران. أما الأهداف غير المعلنة فهي نشر التشيع في لبنان، والحفاظ على الوجود الشيعي الدائم في هذا البلد، والسيطرة على منافذ القوة فيه، وتهيئة موطئ قدم لإيران للتدخل في المنطقة متى تشاء لتحقيق مصالحها وأهدافها القومية والدينية.وكذلك ضرب البنية التحتية للبنان، وجرّه إلى حرب ليتسنّى لهذا الحزب السيطرة على لبنان وهذا جزء من تصدير الثورة الإيرانية إلى العالم الإسلامي، ومن أجل إقامة دول الهلال الشيعي حسب ما يخططون ويسعون له. ولا اتردد في القول ان حزب الشيطان ومن في شاكلته من خونة الامة هو الدرع الحصين لاسرائيل.

تمضي الأيام والسنين، ويحتل العدو الفارسي العراق في عام ٢٠٠٣ فتنجلي الصورة وتتضح أكثر فأكثر. وإذا بحزب الشيطان يظهر من جديد بهيئة (القاعدة) (وداعش) للدفاع عن العراق ضد المحتل. تجمعت المليشيات الإيرانية تحت رايات مختلفة مدعية المقاومة ضد المحتل الأميركي، فلم نر خروج الأميركان ولم نشاهد ضربات نوعية ضدهم. بل تجمعت داعش في ربوع محافظات الأنبار وصلاح الدين ونينوى. وإذا بالمجرم المالكي (ذيل إيران الأكبر) يبعث بالاسلحة جوا الى نينوى لغرض مقاتلة داعش، وإذا بالاوامر تصدر للجيش بالإنسحاب من الموصل، وتحتل (ميليشيات داعش) الموصل ويترك الجيش اسلحته وكافة الذخائر هدية لداعش. هل كان ذلك محض صدفة؟ ثم استحكمت داعش (صورة مطابقة لحزب الشيطان) وراحت تحرق الأخضر واليابس دون رادع. ان ما فعلته داعش ينم عن حقد فارسي دفين للإنتقام من العراق وشعبه وجيشه الذي اذاقهم السم الزعاف.

أين حزب الشيطان الذي يقف متفرجا على اسرائيل وهي تشن غاراتها ضد مستودعات الاسلحة ومعسكرات ما يسمى الحشد الشعبي في العراق التابعة لإيران؟ الم يجدر بهذا الحزب الملعون ان يرد الصاع صاعين لاسرائيل وهو يبعد عنها مئات الامتار من جنوب لبنان؟

لقد استطاعت اسرائيل و إيران الملالي وحزب الشيطان والحوثي والمليشيات المجرمة المرتبطة بهم بمكرهم وحقدهم الدفين ضد حضارة الامة العربية ومستقبلها أن تدمر أجمل بلدانها ... العراق وسوريا ولبنان واليمن، وخوفنا ان يضاف الى هذه القائمة أسماء دول عربية أخرى إذا ما بقينا متفرقين ومتفرجين لا نعي ما يجري ولا نفعل شيئاً!

الشياطين الثلاثة وحرب تقسيم العراق

احمد المحمود

لم يعد خافيا على اي متابع للأحداث ومجرياتها ان اللعبة الامريكية الصهيونية الايرانية واحدة واهدافها واحدة وان تعددت وسائل تنفيذها لان العلاقات بين هؤلاء الشياطين الثلاثة علاقة تخادمية وتكاملية في آن واحد وان اظهر كل عداءه للاخر الا انه في النتيجة الجميع تعمل على اذابة الوطن العربي وتجزأة أقطاره بكل الوسائل لان هدفهم واحد هو السيطرة على كل مقدرات الأمة العربية وقد أثبتت السنوات الماضية التعاون الأمريكي الصهيوني الإيراني وخاصة أثناء الحرب العراقية الإيرانية حيث كانت أمريكا تزود إيران بصور الأقمار الصناعية عن تحركات الجيش العراقي على امتداد الجبهة والكيان الصهيوني يزودها بالأسلحة والمعدات وهذا ما تكشف بعد سقوط الطائرة الأرجنتينية حيث اتضح أن كل الأسلحة التي كانت على متنها هي من صنع الكيان الصهيوني وكذلك كيف ساهمت إيران وساعدت في عملية غزو واحتلال العراق وكيف ان رئيس الوزراء البريطاني زار إيران سرا بعد ١٨ يوما من بدء الغزو والعدوان وتكبد قواته خسائر فادحة نتيجة صمود مدينة ام قصر الباسلة وتم الاتفاق مع إيران على السماح لقوات بريطانية بالمرور عبر الأحواز والعبور والالتفاف على قوات ام قصر وهكذا حسمت معركة ام قصر لصالح البريطانيين نتيجة خيانة حكومة ايران واستمر حال إيران من بعد الاحتلال حيث صرح نائب الرئيس الايراني بالقول (لولا ايران لما استطاعت امريكا من غزو واختلال العراق) ومن خلال أحزابها الإسلامية والتي مكنتها من السيطرة على كل مقدرات البلاد طيلة ستة عشر عاما ونصف من خلال تقوية نفوذ هذه الأحزاب بالاستعانة مع مرجعية النجف الفارسية التي أفتت في أكثر من مرة باعادة انتخاب أحزاب السلطة العملية لايران وبدعوى محاربة داعش تم تحريف هذا الموضوع من محاربة داعش وتحويله إلى حرب إبادة طائفية في العراق والخاسر هو الشعب العراقي بسنته وشيعته و إيران وامريكا وإسرائيل هم الفائزون .

واليوم بعد أن تجاوزت إيران ما مرسوم لها وتمددها في كل من العراق ولبنان وسوريا واليمن كان لزاما على أمريكا وإسرائيل تقليم أظافرها وليس ضربها في العمق الايراني فعمداق إلى خطة متفق عليها هو ضرب مخازن الأسلحة لبعض مليشيات إيران في العراق ولبنان وفي سوريا ولكن هذه الضربات لن تضعف إيران كونها تأتي في الأماكن البعيدة عن مناطق الخطر داخل الجغرافية الإيرانية بل هي في أذرعها الموزعة بمعرفة وعلم و اتفاق أمريكا نفسها والكيان الصهيوني .

ان المسعى الجديد الذي تخطط له دوائر الشياطين الثلاثة والمزيد من عمليات استهداف مواقع المليشيات وفي سالم منافع مزدوجة لأمريكا والكيان الصهيوني ولإيران لأنها وسيلة ابتزاز أمريكي لدول الخليج النفطية وثانيها تمرير ما تسمى بصفقة القرن والسلام النهائي بين العرب والكيان الصهيوني وثالثا استمرار إيران في دورها شرطي الخليج العربي مع إظهار أعلى عناوين العداء الكاذب لإسرائيل وامريكا وهي ثالثة الاثافي والشياطين الثلاثة والهدف الكبير عو تقسيم العراق لكلي يتم السيكرة على بقية اقطار المنطقة وان هناك ما سير افق هذه الاحداث من اتصالات حثيثة لإنهاء كل هذه الاحداث بما يضمن لكل من هذه الدول منافعها وامتيازاتها والخاسر هو الشعب العربي ما دام حكامه سائرون في ركب الخيانة والعمالة وتبقى مسؤولية القوى الوطنية النزيهة هي توعية الشعب العربي لما يحيط به من مخاطر تهدد وجوده الوطني والإنساني.

عـدد أيلول ٢٠١٩ ميلادي / محـرم ١٤٤٠ هجريه

ص٨

يتصاعد السخط الشعبي بوجه ممارسات الحكومية العميلة الشائنة

جمال تحسين الالوسي

يتصاعد السخط الشعبي الجماهيري على نحو واسع النطاق وبشكل فعال ومثابر ودؤوب ومبدع وخلاق ومشع ينقل حركة الحزب النضالية المصيرية التاريخية الجذرية الحاسمة الحازمة خطوات نوعية كبيرة متقدمة عيانية شاخصة محسوسة وملموسة الى امام على طريق البناء الثوري الشامل الفاعل الذي يحقق الرفاه المعيشي والعيش الهانئ المرفه السعيد الرغيد وتحقيق الازدهار الفكري والثقافي والاعلامي والسياسي والعسكري والاقتصادي الشامل ويظل السخط الشعبي يتأجج ويتفاقم ويتصاعد حتى يطيح بالعملية السياسية المخابراتية المنهارة المتهاوية في درك ومنحدر وهاوية السقوط الحتمي والنهائي لتقبر الى الابد غير مأسوف عليها طراً وعلى الاطلاق .

في الذكرى التاسعة والاربعين لوفاة القائد العربي جمال عبد الناصر

سهيل نجم الكرخي

تمر علينا في العشرين من شهر ايلول الجاري الذكرى التاسعة والاربعون لوفاة القائد العربي القومي الكبير جمال عبد الناصر قائد ثورة ٢٣ يوليو في مصر العربية التي حققت تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦ وحققت التأميمات للمصانع والمصارف والتأميمات الاشتراكية وحققت اول وحدة عربية بين قطرين شقيقين القطر المصري والقطر السوري في الثاني والعشرين من شباط عام ١٩٥٨ والتي جوبهت بجريمة الانفصال في الثامن والعشرين من ايلول عام ١٩٦١ والتي قوضت اول وحدة عربية بين قطرين عربين شقيقين هما مصر وسوريا وتواصل بعدها النضال البعثي القومي فتم تفجير ثورتي البعث في العراق وسوريا عام ١٩٦٣ في الثامن من شباط والثامن من اذار على التوالي وفي سوريا ذهب الوفدان البعثيان من العراق وسوريا الى مصر ليجتمعان بالوفد المصري برئاسة الرئيس القومي الراحل جمال عبد الناصر فصدر عن الاجتماع ميثاق الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق في السابع عشر من نيسان عام ١٩٦٣ والذي لم يرّ النور الى يومنا هذا بفعل تآمر العناصر والقوى العميلة والرجعية التي ترى في الوحدة العربية الخطر الكبير الذي يهدد مصالحها غير المشروعة وامتيازاتها ...

وهكذا يتواصل نضال البعث والشعب والامة لخدمة وخير وصلاح وصعود ونهوض وتطور وارتقاء الانسانية جمعاء

في ذكرى العدوان الفارسي الصفوي على العراق

بنت الرافدين

تمر علينا الذكرى التاسعة والثلاثين للعدوان الفارسي الهمجي على عراق العروبة والحضارة والتأريخ في الرابع من أيلول عام ١٩٨٠ والذي بدأ بالعدوان والقصف المدفعي للمدن والقصبات الحدودية العراقية "نفط خانة ومندلي وزرباطية" واحتلال مناطق "سيف سعد وزين القوس وخضروهيلة" .. فقد جابه جيشنا البطل و أبناء شعبنا الغيارى بكل صمود وبسالة العدوان الغاشم وحرروا المناطق المحتلة ...

لقد جاء الرد العراقي الحاسم في الثاني والعشرين من أيلول ، بعدما أيقنت قيادتنا الحكيمة تعنت الجانب الايراني ورفضه لكل المبادرات السلمية واصراره على اشعال نار الحرب التي استمرت ثمان سنوات حقق فيها العراق بقيادته الظافرة وجيشه الباسل وشعبه الأبي أروع الانتصارات ، وتكللت بالنصر العظيم في الثامن من آب عام ١٩٨٨ وتجرع دجالهم الكبير الخميني كأس السم على حد تعبيره ...

وبعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣ كانت لايران اليد الطولى في تدمير العراق وتفتيت نسيجة الاجتماعي المبني على المحبة والألفة والتآخي منذ آلاف السنين من خلال اشاعة الفتنة والعنصرية والطائفية المقيتة بين أبناء الشعب الواحد والخطف والقتل على الهوية والتهجير القسري وتدمير المدن ...

ونحن نستذكر الذكرى التاسعة والثلاثين للعدوان الايراني الغاشم على عراق العروبة ندعو جميع القوى الوطنية والقومية و أبناء شعبنا الغيارى لرص صفوفهم والالتفاف حول مجاهدي البعث والمقاومة الأبطال بقيادة الرفيق المناضل عزة ابراهيم الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي القائد الأعلى للجهاد والتحرير لمواجهة الغطرسة الايرانية والتمدد الفارسي الصفوي ودحر مخططاته العدوانية الخبيثة وأطماعه التوسعية وحتى تحقيق نصر المؤزر للعراق والأمة ...

المجد الخلود لشهداء معركة القادسية الأبرار يتقدمهم سيد شهداء العراق والعروبة وقائد النصر العظيم الشهيد الخالد صدام حسين .. وتحية لأبطال جيشنا الباسل ضباطا ومراتب ومقاتلي الجيش الشعبي الصناديد الذين صنعوا النصر وجرعوا الفرس مر الهزيمة .

المثقفات العراقيات والمثقفون العراقيون يواصلون اسنادهم للمقاتلين الشجعان في سوح وخنادق القتال والعز والشرف الرفيع

سمية الانصاري

يواصل المثقفون العراقيون مسنودين باخواتهم المثقفات العراقيات الشريفات النبيلات جهادهم الملحمي الذي يسل بدماء اقلامهم الشريفة الحرة الكرمية التي امتزجت بدماء ابناء الشعب المقاتلين في سوح الشرف والعزة والكرامة الوطنية والقومية محققين بحق وحقيقة ساطعة وهاجة منيرة (ان القلم والبندقية فوهة واحدة) ...

وبذلك يتخذون اصحاب القلم الشريف في خنادق العز والمروءة والشرف الرفيع ليسفحوا دمائهم الزكية فدية لابناء شعبهم وامتهم المكافحة الظيمة المجيدة.

وسيواصل المثقفون العراقيون الاباة الابطال تخندقهم الكامل مع ابناء شعبهم في خنادق العز والمجد والرفعة خنادق الكرامة الوطنية والقومية لابناء شعبنا المجاهد ولقد بذل المثقفون العراقيون جهودهم اللفكرية والثقافية لتشييد صرح الجبهة الثقافية المتينة المؤازرة لجبهةة نضال الشعب العراقي المستعر بوجه المحتلين الايرانيين البغضاء وتركات المحتلين الاميركان والمضي الى امام للنضال الجاد والمثابر والدؤوب والمتواصل لتحقيق التحرر الاقتصادي المضمون والمحتوى الاصيل للتحرر السياسي الشامل والعميق والناجز والتحرر الاقتصادي هو المفضي الى تحقيق التحولات الثورية الجذرية في بنية المجتمع التحتية والاقتصادية الصناعية والزراعية والثروة النفطية والمعدنية والشروع لتنفيذ المشاريع الصناعية والزراعية والاروائية للنهوض بواقع البلد وتطوره وتقدم اقتصاده وصرورة العراق اساسا لمسيرة البناء الثوري الشامل وتحقيق النهوض الاقتصادي والرفاه المعيشي لابناء شعبنا الصابر والتطور الفكري والثقافي والنفسي والمعنوي لابناء شعبنا كافة وتوظيفها في مسيرة نهضة العراق الشاملة ونهوض الامة العربية خدمة للانسانية جمعاء.

عـــدد أيلول ٢٠١٩ ميلادي / محـــرم ١٤٤٠ هجريه

حساب الشعب

سلمان الشعبي

١- افصحت هيأة النزاهة عن نتائج تقصي عملها المؤلف لرصد و اقع المشاريع والخدمات المقدمة في منطقة المعقل بمحافظة البصرة مشخصة حدوث توقفات كثيرة في المشاريع لعدم وجود دراسة و اقع حال المنطقة عند اعداد تلك المشاريع من قبل اللمحافظة وشخصت الهيأة في تقرير لها اضافة فقرات جديدة لمعالجة الاخطاء بعد الشروع في التنفيذ بما يؤدي الى حصول ارباك اثناء التنفيذ ورصد التقرير معاناة المواطنين نتيجة كثرة الحفر والنفايات والتجاوزات على الشوارع والبناء على المبازل الموجودة في المنطقة والذي يتسبب بغرق بعض الشوارع وعدم قيام بلدية البصرة بواجباتها تجاه المتجاوزين اضافة الى حصول تسربات بالخطوط الناقلة للمياه الثقيلة ولم تتخذ مديريات الماء والمجاري والبلديات اية خطوات في حالات التجاوز على شبكات الماء والمجاري وعلى الشوارع وتراكم النفايات فيها.

٢- شكلت المنافذ الحدودية لجنة تحقيقية بخصوص شاحنة محملة ببيض المائدة في منفذ مندلي الحدودي الممنوع دخولها الى العراق وبعد هروب سائقها تم القاء القبض على مسافر عراقي بحوزته اموال محلية واجنبية وفي مطار البصرة تم سجن مسافرين اثنين بحوزتهم مخدرات من الحجم الصغير.

٣- قام ضابط إير اني يحمل رتبة ملازم أول بضرب امرأة خمسينية عر اقية من مدينة النجف. وتداولت مو اقع التواصل الاجتماعي فيديو ظهرت فيه المرأة وهي تتحدث عن تعرضها إلى الضرب الشديد والسب من قبل الضابط الاير اني بمطار المدينة، وقالت المواطنة العر اقية الابية ، وهي من أهالي مدينة النجف وسط العراق في مقطع فيديو تناولته مو اقع التواصل الاجتماعي، إن "تعرضها للإهانة والضرب يوم الأحد الماضي، من قبل الضابط الإير اني يعود لأنها عربية".
وفي مدينة قم وسط إيران التي تضم مرقدًا شيعيًا، ويقصد الآلاف من العر اقيين، أعلنت قوات الشرطة في هذه المدينة ضبط خمسة أشخاص يرتدون زيًا عسكريًا يقومون بابتزاز الزوار العر اقيين، ويقومون بعملية اعتقالهم وسرقة أموالهم بذريعة أنهم من قوات الأمن. ذكرت وكالة أنباء "إيسنا" الإير انية، أن أفراد المجموعة الذين جرى اعتقالهم اعترفوا بسرقة ٢٠٠ شخص أغلبهم من الزوار الأجانب وغالبيتهم من العر اقيين. وتتواصل هذه الممارسات الشائنة لتكمل حلقات مسلسل التجاوز الاير اني على العراق والعر اقيين واستهدافهم بشتى الوسائل والاساليب معبرين عن حقدهم الدفين الذي لم يهدأ ابدا.

جَرَائِمُ مِيليشْيَاتِ الحَشْدِ إدَانَةٌ لِكُلِّ مَنْ شَارَكَ بالعَمَلِيَّةِ السِّيَاسِيَّة

الأستاذ الدكتور كاظم عبد الحسين

واحدة من صور الخداع الكبيرة وواحدة من صور التزوير التي ر افقت تشكيل العملية السياسية المخابر اتية الاحتلالية في العراق بعد أيام من غزوه واحتلاله هي الإيحاء بمشاركة جماعية لما سُمي بـ (مكونات) الشعب العراقي الدينية والاثنية والسياسية، وحقيقة الأمر أن العملية السياسية قد صممت بالأساس لتكون طائفية مفتتة لشعب العراق وممزقة لطيفه الاجتماعي، و إير انية الهوى والهوية، ولم يكن اشراك بعض الأطراف من غير (شيعة إيران) سوى ذر للرماد في العيون ومحاولة بائسة لشرعنة السلطة الخائنة.
كان هذا الفهم العميق لو اقع خلقته قوات الغزو وأدواتها العميلة المجرمة حاضراً في وعي شعبنا وقواه الوطنية والقومية والإسلامية، وتم التحذير منه عبر كل الأنشطة التي أتيحت لأحرار العراق والأمة، أو التي انتزعت انتزاعاً من بين فكوك ذئاب الاحتلال من دول وأدوات، وقالها شرفاء العراق بوضوح إن توريط جهات معينة من الذين جاؤوا مع الاحتلال ويدّعون تمثيل سنة العراق أو من الداخل إنما هدفها شرعنة سلطة إيران وأحزابها وميليشياتها لا غير.
بل إن بعضنا قد حذر من مغبة الاطمئنان لتيار مقتدى الصدر، وخطورة محاولاته في اختراق المقاومة العر اقية في الفلوجة مثلاً، ولم يمر زمن طويل حتى مارس جيش مقتدى (جيش المهدي) أكبر جريمة إبادة طائفية في بغداد عام ٢٠٠٦ م، بعد أن حصل على غطاء مهلهل قدمته له المخابرات الفارسية بعد إقدامها على جريمة تفجير مر اقد الأئمة الأطهار في سامراء، و انكشف ظهر أدعياء المشاركة بالعملية السياسية لغرض درء الاخطار عن جزء من شعبنا تستهدفه إيران وميليشياتها وأحزابها وخاصة في مدن العراق العصية، ثم جاءت صناعة داعش المجرمة لتعطي غطاءً أوسع و أكبر ليس لأحزاب إيران فقط، بل ولتحالف دولي كبير تتزعمه دولة الاحتلال الأولى أميركا لتنفذ الجريمة الأبشع والأوسع ضد شعبنا قتلاً وتهجيراً ونزوحاً وتدميراً بحجة ملفقة كاذبة مزورة مصنوعة في علب الليل المخابر اتية الوحشية ألا وهي حجة محاربة الارهاب ممثلاً بداعش.
ولم تكن داعش ذريعة للموت والاعتقال والإخراج من الديار والتشريد في مخيمات نزوح (جاد بها بعض من تجّار الحروب في الداخل والخارج) بل وأهم من ذلك إنها:

أولاً: كانت الذريعة التي منحتهم مسوغاً لإنتاج حرس ثوري إير اني في العراق أسموه الحشد الشعبي.
ثانياً: سيطرة إيران على مدن العراق العصية الثائرة.
ثالثاً: تنفيذ أضخم عمليات التغيير الديموغرافي في حزام بغداد، وامتداداً إلى ديالى والأنبار وصلاح الدين والموصل وكركوك، والتي مازالت تجري على قدم وساق.

ر ابعاً: ارغام مواطني المدن العصية على الانضمام لكيانات هزيلة من تفرعات (الحشد) لإعطاء الحشد (الشيعي الإير اني) صبغة وطنية تماماً كما حصل في خدعة الاشتراك في شرعنة مجلس الحكم والعملية السياسية بدستورها اللقيط وقو انينها الاجرامية.
خامساً: صناعة مسالخ بشرية في جرف الصخر وسهل نينوى مثلاً، لذبح العر اقيين رجالاً ونساءً وأطفالاً بحجة وتحت ذريعة محاربة الارهاب في بيوتهم وحاراتهم وشوارعهم، إضافة لذبحهم في السجون والمعتقلات.
لقد أطلقت يد ميليشيات الحشد الإير اني في الاجرام، وفي ترويع وارهاب العر اقيين في كل مكان، ومارست هذه المليشيات جر ائم قطع رؤوس وتمثيل بالجثث يندى لها جبين داعش الارهابية وتستحي منها ممارسات داعش الإجرامية، وهي مسجلة بفيديوهات تر افقها أهازيج التوحش، وتحول الحشد رسمياً إلى جيش بديل يحتقر الجيش الرسمي لسلطة الاحتلال ويسحب منه الصلاحيات والأسلحة.
وبهذا لم يعد من وصف يناسب من ادعوا الانتماء للعملية السياسية بحجة خلق التوازن وحماية (المكونات غير الشيعية) سوى أنهم أصحاب تقديرات بائسة خاطئة، وأنهم لا يمثلون طيفاً نزفَ ويتزف دماً ومعاناة قد تكون بلا نظير في تاريخ العالم، إنهم عملاء خونة مدانون ومجرمون بأدوار أخطر من عدو العراق وشعبه من أحزاب وميليشيات إير انية، إنهم تجار مآسي ومنتفعون بلا ضمير ولا وازع إنساني، والأجدر بهم الآن وبعد كل هذا التاريخ المليء بالدم والعنف والارهاب الذي مارسه ساسة التشيّع الصفوي الإير اني أن يغادروا العملية السياسية، ففي ذلك نزع لشرعية مزعومة، وخطوة انقاذ للعراق وشعبه، وهي الوسيلة الأنجع لإعادة الاتزان بعودة النازحين وإعادة الحياة العر اقية إلى مدن العراق التي تذبحها إيران بحماية أمريكية.

وإذا كنا قد ركزنا الحديث على طرف بعينه وأدنّاه لدخوله في العملية السياسية، لأنه صار ستاراً للإجرام بحق شعبنا فإن التعميم هنا صحيح جداً لكل من شارك بالعملية السياسية الاحتلالية.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أيلول ٢٠١٩ ميلادي / محـرم ١٤٤٠ هجريه

من فضاء الاعلام

(١)

بالتعذيب والتلويح بـ"هتك العرض".. سجون نينوى تنتزع الاعترافات

أوردت وكالة الاناضول في السابع عشر من تموز الماضي تقريرا موسعا عن حالات التعذيب واهانة الكرامة والعسف التي تمارس في سجون الموصل ضد المعتقلين وجلهم من الأبرياء. ونقلت الوكالة التركية صورة بشعة عن الانتهاكات التي تمارس ضدهم والتقت ببعض المعتقلين الذين تحدث بعض منهم عن وسائل التعذيب و انتهاك حقوق المعتقلين بما يخالف الشرعة الدولية لحقوق الانسان.

وجاء في التقرير المعنون بالتعذيب والتلويح بهتك العرض".. سجون نينوى تنتزع "الاعتر افات " :

نينوى :

بدموع لا تجف، يستذكر حمزة والده بشار العبادي (٥٠ عاما)، الموقوف في مركز احتجاز الفيصلية بمدينة الموصل شمالي العراق، وقد اعتقلته قوة عسكرية من داره بحي الزهور بالموصل، في سبتمبر/أيلول الماضي، بتهمة تمويل الإرهاب.

لكن نجله حمزة قال إن والده مظلوم ولا علاقة له بالتهمة الموجهة إليه، واعتقاله كان مكيدة دبرها أحد الأقارب المنتمين للمؤسسة العسكرية، بدو افع شخصية ترجع إلى خلافات.

وأضاف أن والده لا يزال قيد التحقيق في مركز احتجاز الفيصلية، ولم تتسن للعائلة مقابلته، ولا يعلم حالته، التي ربما تكون سيئة بعد الحديث عن وجود انتهاكات داخل السجون.

وكشفت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية الدولية -في تقرير لها في الرابع من الشهر الجاري- عن أوضاع مهينة في معاملة السجناء بمراكز الاحتجاز في محافظة نينوى.

و أفادت المنظمة بأنه يوجد ٤٥٠٠ نزيل، بينهم مئات الأطفال والنساء، في مراكز الحبس الاحتياطي الثلاثة، وهي تل كيف والفيصلية والتسفيرات (في مجمع الفيصلية)، بينما تبلغ طاقتها الاستيعابية ٢٥٠٠ فقط.

قيد التحقيق منذ سنتين

لكن سلوان يتحدث بخلاف ذلك، فشقيقه ثامر (٣٩ عاما) معتقل منذ عامين، ولا يزال قيد التحقيق في مركز احتجاز تلكيف.

ويوجد في ذلك المركز ٢٤٩٠ نزيلا بين موقوف ومحكوم، بينهم ١٠٥٠ من الأحداث (دون ١٨ عاما)، و٢٢٠ امرأة، و٣٠ طفلا تتراوح أعمارهم بين عامين وسبعة أعوام.

وقال سلوان إن أخاه ثامر اعتقل بسبب عراك مع ضابط بالجيش، في مايو/أيار ٢٠١٧.

وأضاف بعد الشجار اعتُقل شقيقه بتهمة التعاون مع تنظيم الدولة ولم يسمع عنه أي خبر طيلة السنة الأولى لاعتقاله، غير أن شهادة من مفرج عنهم أفادت بوجوده في سجن تلكيف.

وفي العراق تكفي وشاية من مخبر مجهول -ولو كانت كاذبة- لاعتقال أشخاص من المدن التي كانت تحت قبضة تنظيم الدولة حتى وإن كانوا أبرياء، وفق سكان محليين ومسؤولين.

انتهاكات صارخة

وقال النائب السابق عن نينوى محمد العبد ربه، إن موقوفا قيد التحقيق لدى مديرية الاستخبارات في الموصل، التابعة لوزارة الداخلية، توفي قبل أيام ولم تعلن الجهات الأمنية عن ذلك أو تخبر أهله، ما يثير الشكوك بشأن أسباب الوفاة.

أما النائب عن نينوى شيروان الدوبرداني، فقال إن هناك انتهاكات صارخة لحقوق المعتقلين، أبرزها اكتظاظ مراكز الاحتجاز بالنزلاء، سواء كانوا على قيد التحقيق أو من الذين صدرت بحقهم أحكام قضائية.

وكشف أن عدد الموقوفين والمحكومين في مراكز الاحتجاز المؤقتة بنينوى يزيد على ستة آلاف، بينهم مئات الأطفال والأحداث والنساء.

وتابع الدوبرداني أن الوضع داخل سجون نينوى أسوأ بكثير مما جاء في تقرير رايتس ووتش، محملا وزارة العدل مسؤولية "الكارثة".

ويوجد في العراق ٢٦ سجنا مركزيا، ولا يوجد في محافظة نينوى أي منها، إذ فجر تنظيم الدولة، خلال سيطرته على الموصل سجن بادوش، وكان من أكبر السجون الإصلاحية.

ويبلغ عدد المحكومين في العراق أكثر من ٣٥ ألفا، بينهم ١٧ ألف محكوم في قضايا إرهاب.

ويتجاوز عدد أحكام الإعدام تسعة آلاف، أغلبها يتعلق بقضايا إرهاب.

ويقدر عدد الموقوفين قيد التحقيق في مراكز احتجاز نينوى بأكثر من خمسة آلاف شخص، وأكثر من ثلاثين ألفا في أرجاء العراق، بحسب أرقام رسمية.

وما يزيد من تفاقم الوضع هو تأخر إجراءات التحقيق مع الموقوفين، وعدم نقل المحكومين حاليا إلى السجون الاتحادية، ما أدى إلى اكتظاظ مراكز الاحتجاز المؤقتة بأعداد كبيرة من المعتقلين، لدرجة يصعب معها النوم أو الجلوس.

مذكرات اعتقال

وبشأن ما يتردد عن صدور سبعين ألف مذكرة اعتقال في نينوى، أوضح الدوبرداني أن تلك المذكرات صدرت بحق جميع المنتمين لتنظيم الدولة في أرجاء العراق، وليس نينوى فقط.

لكن مفوضية حقوق الإنسان في العراق ترى أن أغلب تلك المذكرات بُني على معلومات كيدية ومغلوطة وشملت أبرياء لا علاقة لهم بتنظيم الدولة.

وقال نائب رئيس المفوضية علي ميزر الجربا، إنه تم تسجيل أكثر من مئة حالة وفاة داخل مراكز التوقيف المؤقتة في نينوى بين عامي ٢٠١٧ و٢٠١٩ لأسباب مختلفة.

وتابع أن المفوضية وثقت مئات الحالات لمعتقلين تجاوزت مدة توقيفهم عامين كاملين على ذمة التحقيق، وشدد على أهمية تسجيل شكاوى ومعلومات عديدة تفيد بوجود عمليات تعذيب للمعتقلين، داخل مراكز الاحتجاز.

وأردف الجربا بأن لديه معلومات تفيد بوجود تعذيب جسدي ونفسي للمعتقلين، وأحيانا يتم تهديد المعتقلين بهتك أعراضهم ما لم يعترفوا بما تريده جهة التحقيق.

وقال إنه يتم منع المحامين من التواصل مع المتهمين، إلا بعد تصديق أقوالهم، وكذلك منع الفرق الطبية من الاطلاع على حالات الموقوفين، خلال فترة التحقيق، وهو ما ساعد في اعتماد التعذيب بالسجون ومراكز الاحتجاز.

ورغم الضجة الإعلامية التي أثارها تقرير هيومن رايتس ووتش، تبقى حقائق كثيرة خاصة بالمعتقلين في العراق طي الكتمان، ولا سيما مع أحاديث عن وجود سجون ومراكز احتجاز سرية، تابعة لفصائل مسلحة، في مناطق عديدة، وبداخلها آلاف المغيبين.

من فضاء الاعلام

(٢)

رسالة من سجناء سجن الناصرية المركزي الحوت الى كل انسان غيور

وفي ذات السياق تداولت وسائل التواصل الاجتماعي رسالة من معتقلي وسجناء سجن الناصرية (الحوت) الى الرأي العام العربي والدولي تشرح فيها الظروف القاسية التي تحيط بهم في هذا السجن الرهيب .. ومما جاء في الرسالة :

اغيثوا صرخة المستضعفين اصبح واضحا و اقع السجون المأساوي ومايتعرض له المعتقلين في سجن الناصرية ولايخفى على احد ابشع صور التعذيب والاهانات و انتهاك الكرامة في سجون باتت لهم كالمقابر دفنوا فيها ويبتلعهم الصمت وتجاهلهم الاعلام ومنظمات حقوق الانسان بشكل معيب ومخزي علما ان اغلب النزلاء اعتقلوا نتيجة الدعوات الكيدية والمخبرين السريين والتهم الملفقة واعترفوا بالجرائم تحت التعذيب وحكموا ظلما واليوم ونحن بسجن الناصرية وقد صدرت الاحكام علينا بالسجن المؤبد والاعدام وما نعانيه من مضايقات من التعذيب والاهانات النفسية والجسدية اصبحنا نتمنى الموت اليوم قبل غدا وحتى لا اطيل عليكم فاذكر لكم اقل مانعاني منه في هذا السجن اللعين :

١. لايرسلون المرضى من النزلاء للطبابة مع العلم ان اغلبهم يعانون من امراض مزمنة

٢. يضعون الجامعة (القيود) بايدينا حتى ونحن داخل الزنزانة بشكل مستمر

٣. عدم توفير الماء لاستحمام حتى ان بعضنا لاكثر من شهر لم يستحموا وفي هذه الاجواء الحارة جدا

٤. يقومون بين الحين والاخر بتعذيبنا جسيديا ونفسيا حتى يدخلون علينا الكلاب البوليسية او يخبروننا ان كتب تنفيذ الاعدام قد وصلت الى السجن وهي اخبار كاذبة يعذبوننا بها نفسيا

٥. ازدحام الزنزانة بالنزلاء حتى يكون نومنا وصلاتنا بالدور

٦. الطعام المقدم لنا رديئ وغير صالح للاكل

٧. اجواء الزنزانة حارة جدا لان المبردات الموجودة لايزودونها بالماء

٨.بالنسبة للحانوت يستغلنا ويبيع لنا بمبالغ تصل الى عشرات الاضعاف عن الاسعار الطبيعية فمثلا الفانيلة الرجالية سعرها بعشرة الاف دينار عراقي وكذلك الحال بالنسبة للسكائر والفواكة

٩.عدم ايصال المبالغ التي يبعثها لنا اهلنا بل يجبروننا بالشراء بها من الحانوت

١٠. بالنسبة للتشميس كان ثلاث ساعات يومية الان اصبح خمس او عشر دقائق فقط ويقيدون ارجلنا و ايدينا ويطلبون منا الهرولة مع ضربنا حتى يسقط اغلبنا ارضا وكانها اصبحت عقوبة لنا..

ارجو ممن يقراء رسالتنا أن يعممها قدر الإمكان .

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أيلول ٢٠١٩ ميلادي / محـــرم ١٤٤٠ هجريه

من فضاء الاعلام

(٣)

مئات المنظمات الحقوقية في العراق : الشعب إذن

ودعت الناشطة العر اقية هيفاء زنكنة الأمم المتحدة الى تعيين مقررعام لحقوق الإنسان، وإرسال خبراء دوليين مستقلين للقيام بزيارات منتظمة لمو اقع الاحتجاز، و إنشاء فريق من مفتشي السجون المستقلين لمر اقبة الأوضاع .

وجاء ذلك في مقالة تحت عنوان (مئات المنظمات الحقوقية في العراق : الشعب إذن بخير) نشرتها في الثاني والعشرين من تموز الماضي بصحيفة القدس العربي الصادرة في لندن .

واستهجنت الناشطة زنكنة وجود مئات المنظمات المحلية والدولية التي تعنى بحقوق الانسان في العراق بينما تتردى هذه الحقوق وتنتهك بشكل سافر من غير ان تقف عند حد ..... وجاء في المقالة :-

»هيومان رايتس ووتش«، الصادر بداية الشهر الحالي عن حال المعتقلين والسجناء بعنوان »العراق: آلاف المحتجزين، منهم أطفال في أوضاع مهينة «. أن العراق خال من المنظمات الحقوقية المحلية والدولية، ما يمنح السلطات المحلية حرية مطلقة في انتهاك حقوق الإنسان، خاصة المعتقلين، بلا مساءلة، وأن هذه المنظمة هي الوحيدة التي ترصد الانتهاكات والخروقات، فيسهل التشكيك بتقاريرها أو تجاهلها، كما يحدث عادة.

التقرير مزود بصور مهولة لأجساد متراصة بأوضاع مشوهة أكروباتيكية، من الأحداث واليافعين، في سجون الرجال، وكما هي أجساد النساء والأطفال في سجون النساء. وهو ليس بالأمر المستغرب إذا ما علمنا أن الطاقة الاستيعابية القصوى لمراكز الحبس الاحتياطي الثلاثة في شمال العراق، مثلاً، هي ٢٥٠٠ شخص، بينما وصل عدد المحتجزين هناك، بحلول يونيو/ حزيران، إلى ٤٥٠٠ سجين ومحتجز تقريباً، من بينهم ١٣٠٠ شخص حُوكموا وأُدينوا وكان ينبغي نقلهم إلى سجون بغداد منذ ستة أشهر على الأقل. ووصل عدد السجينات بسجن النساء في بغداد ٦٠٢ امرأة، بينما لا يتسع بناء السجن المتهالك لغير ٢٠٠. الحقيقة هي أن العراق لا يعاني من قلة المنظمات الحقوقية على الإطلاق، إذ إن هناك مئات المنظمات المحلية، بالإضافة إلى »المفوضية العليا لحقوق الإنسان«، وهي منظمة حكومية تقدم نفسها كهيئة مستقلة شكلت بموجب قانون عام ٢٠٠٨، لتعمل على »ضمان حماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان وحماية الحقوق والحريات المنصوص عليها في الدستور وفي القوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدولية المصادقة عليها من قبل العراق .«برلمانياً، هناك »لجنة حقوق الإنسان «المكونة من ١٢ نائباً (تم تعيينهم وفق نظام المحاصصة)، وتختص هذه اللجنة -حسب موقعها- بثلاث مهمات، من بينها »متابعة شؤون السجناء والمعتقلين في السجون.«

دولياً، لدينا فروع ٢٣ منظمة من منظمات الأمم المتحدة التي تغطي كافة جو انب حقوق الإنسان، وعدة منظمات حقوقية دولية تتابع الشأن العراقي، من بينها: منظمة العفو الدولية، وهيومان رايتس ووتش، ومراسلون بلا حدود، ومركز العدالة الانتقالية الدولي، وأطباء بلا حدود.

و أبرز المكاتب، عملياً، و أكثرها نفوذاً هو»مكتب حقوق الإنسان « في بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)- الذي تم تأسيسه وفقاً لولاية قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في حزيران ٢٠١٨، للعمل على »تعزيز المساءلة وحماية حقوق الإنسان والإصلاح القضائي والقانوني من أجل توطيد سيادة القانون«، من خلال العمل »مع حكومتي العراق و إقليم كردستان والحكومات المحلية ومؤسسات حقوق الإنسان الوطنية والمجتمع المدني لتعزيز حقوق الإنسان بطريقةٍ حيادية«، أي وباختصار شديد، إنه يهدف إلى العمل مع كل من يتلفظ أو يدعي أو يمثل حقوق الإنسان من أعلى سلطة في الدولة الى أصغر مؤسسة، مروراً بمنظمات المجتمع المدني والدولي.

هذا كله غيض من فيض من منظمات المجتمع المدني التي يتخصص العشرات منها بشأن المعتقلين والمسجونين. ومن يراجع مو اقع هذه المنظمات ويقارنها بما يعرفه تمام المعرفة عن حال المعتقلين اللاإنساني، في عموم البلد، لا بد وأن يتساءل عن جدوى هذا الكم الهائل من المنظمات المحلية والحكومية والدولية، والمو اقع الإلكترونية، والمطبوعات الملونة بجداولها وإحصائياتها، والدعم المادي الكبير للمؤتمرات والورشات، والتغطية الإعلامية للوفود وزيارات التفقد لمراكز التأهيل والسجون، وإصدار البلاغات؟

هناك، بطبيعة الحال، عدد من المنظمات المستقلة، فعلاً، الجادة في عملها، والتي غالباً ما يجد الناشطون فيها أنفسهم عرضة للتهديد والابتزاز والمضايقات وحتى الاختطاف. منظمات تحاول أن تجد لها حيزاً خارج حدود الفساد والاتهامات الجاهزة بالإرهاب. أما بقية المنظمات، وهي كثر، فإنها تتنافس فيما بينها على الدعم المادي الذي لا يصلها منفصلاً عن تبعية الأجندة السياسية – الطائفية – العرقية. أي أنها تمثل -بحكم التمويل الحزبي والحكومي والفساد- أداة لاستمرارية الخروقات والانتهاكات التي تتظاهر بمحاربتها، ولكن تحت غطاء تمويهي زاه يدعى الديمقراطية وحقوق الإنسان.

من يراجع أعمال هذه المنظمات سيجد صوراً عن لقاءات مع مسؤولين يبتسمون أمام عدسات أجهزة الإعلام وهم يقدمون دروع التقدير إلى ممثلي المنظمات الدولية وهم يؤكدون على »اعتماد السبل القانونية في استقبال الشكاوى والمناشدات ومتابعتها إلى حد إقامة دعاوى قضائية في حال عدم استجابة الجهات المعنية .«ويتم تداول هذه التصريحات في القنوات التلفزيونية التي يزيد عددها على ٢٠٠ قناة تابعة لأحزاب تلتحف بحقوق الإنسان، في الوقت ذاته الذي يستمر فيه التعذيب والاعتقال والموت داخل السجون المكتظة. كيف يتعامل المواطن، ضحية الانتهاكات، وهو محاط بادعاءات الديمقراطية وحقوق الإنسان؟

النصيحة التي تسديها هذه المنظمات للمعتقلين هي اللجوء إلى القضاء. وهذا ما فعله الطالب علي حاتم السليمان (٢٣ عاماً) الذي كان في طريقه من الفلوجة إلى بغداد، عام ٢٠٠٥، لإجراء الامتحانات، وتم اعتقاله في نقطة تفتيش بسبب تشابه اسمه مع شيخ عشيرة متهم بالإرهاب. تم اقتياده إلى مقر للجيش حيث عذب. يقول علي في شهادته التي كتبها مصطفى سعدون، رئيس المرصد العراقي لحقوق الإنسان، بأنه حين تم تسليمه إلى أهله، بعد عشرة أيام من التعذيب، كانت كفاه قد أصيبتا بالغنغرينا، وعظام أصابعه مكسورة ولا يقوى على تحريك يديه، فكان الحل الوحيد هو بتر الكفين. نفد علي النصيحة، فأقام دعوى قضائية في المحاكم. حقق القضاء بما حصل معه، ثم ذهب إلى وزارة الدفاع أكثر من مرة لمقابلة قيادات عسكرية هناك على أمل نيل تعويض. ولا يزال بعد خمسة أعوام من المراجعات بلا تعويض وبلا مستقبل وبلا عقاب للجلادين.

إن وضع حد لهذه الممارسات الوحشية يعتمد، بالأساس، على وجود حكومة تسعى فعلاً لوضع حد لها، قانوناً وممارسة، وبدونها كما بينت تجاربنا وتجارب كل الشعوب، تتراكم المظالم كما حدث في الماضي القريب والبعيد، وتنتقل إلى روح الانتقام، ويختلط العنف مع اللجوء إلى أي داعم خارجي أو إرهابي داخلي مهما كانت أهدافه، فتعود الدورة من جديد، وتسيل الدماء، ويتهدم البلد على رؤوس أهله كلهم مرة أخرى. لن يتم تجنب دورة الانتقام والتخريب إلا بقيام حكومة يرى مسؤولوها أبعد من مصلحتهم الآنية المعجونة بالطائفية والفساد. إلى أن يتحقق ذلك، لعل الضغط على الأمم المتحدة لتعيين مقررعام لحقوق الإنسان، وإرسال خبراء دوليين مستقلين للقيام بزيارات منتظمة لمو اقع الاحتجاز، و إنشاء فريق من مفتشي السجون المستقلين لمر اقبة الأوضاع. قد يكون خطوة بالاتجاه الصحيح.

من فضاء الاعلام

(٤)

في الذكرى القمرية الثالثة عشرة لإستشهاده.. صدام لم يكن دكتاتورا

نشرت صحيفة رأي اليوم الالكترونية في ٤١ آب الماضي مقالا للكاتب التونسي سفيان بن حسن تحت عنوان : (في الذكرى القمرية الثالثة عشرة لاستشهاده. صدام لم يكن دكتاتورا) جاء فيه :

مع إهتزاز عرش الرئيس المصري المعزول حسني مبارك سنة ٢٠١١ خرج نائب الرئيس الأمريكي "بايدن" ليقول "إن مبارك ليس دكتاتورا وهو صديق للولايات المتحدة "، لم يمتلك مبارك شرعية إنتخابية ولا شرعية ثورية ولا كان ملهما للشارع العربي ولا دعم ثائرا أو مقاوما ولا خرجت في يوم مسيرة في عاصمة عربية تأييدا له ولا هتفت له الحناجر خارج دائرة حكمه ولا حيكت حوله أساطير الحالمين، مبارك وطيلة عقود ثلاثة من حكمه لم يكن يقود الشعب إلى حيث يريد الشعب أو تريد الأمة لكنه رغم ذلك لم يكن دكتاتورا وفق المفهوم الأمريكي، بل ربما لأجل كل هذا تحديدا لم يكن دكتاتورا، يكفي أن يكون الزعيم تابعا للنظام العالمي الجديد يجر الشعب إلى أعتاب أعتابه حتى تسقط عنه صفة الدكتاتورية ولو حوّل البلد إلى مزرعة خاصة له ولعائلته.

يتبـــــع ...

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـــدد أيلول ٢٠١٩ ميلادي / محـــرم ١٤٤٠ هجريه

من فضاء الاعلام

(٤)

تتمـــــــة

أنا من جيل تفتح وعيه السياسي مع العدوان الثلاثيني على العراق العظيم أو مع "أم المعارك"، كنا صبية صغارا في العاشرة من العمر أو دونها نتداول الأساطير في ما بيننا فيزعم بعضنا بأننا لو تصفحنا القرآن الكريم لوجدنا شعرة بين صفحاته وأن تلك الشعرة تعود لصدام، ويقسم أحدنا بأغلظ الإيمان أنه وجدها في المصحف الجامع وإنها لآية بأن الرجل يقينا منصور من عند الله، كان صدام في أذهاننا الصغيرة رجلا خارقا يقود المعارك بنفسه ويحارب الأعداء وينتصر ويتفنن في خداعهم بأسلحة بلاستيكية مجوفة مملوءة بالنفط توهم المعتدي بأنه أصاب هدفا ثمينا، ظاهرة صدام تجاوزتنا نحن الصغار إلى آبائنا فأطلقوا إسمه على المواليد الجدد تبركا به لعل الوافدين الجدد يحملون شيئا من صفاته في عودة إلى تقليد قديم كانت فيه العرب تسمي أبناءها بأسماء الأسود والجوارح، وعن ذلك قال السلف "نسمي أبناءنا لأعدائنا"، وأذكر في تلك الفترة مذيعا تونسيا راحلا كان يتلو بحماس نادر عبر الإذاعة خبر تدمير صواريخ الحسين والعباس والحجارة لأوكار الشر والرذيلة في تل أبيب، كان صالح جغام ينقل الخبر باكيا ومرددا لعبارة "الله أكبر الله أكبر" وأذكر أن أبي كان يترك صوت المذياع مرتفعا طيلة الليل علّ صالح جغام ينقل إلينا الجديد فلم يشهد أبي في الفترات السابقة من حياته سقوط بناية واحدة في تل أبيب أو تل الربيع بسواعد عربية. نمت اذهاننا مع الزمن ونمت داخلها صورة صدام الفارس القادم من زمن الإغريق، أحببناه زعيما مدججا "لا ممعنا هربا ولا مستسلم" ثم مقاوما ثم أسيرا ثابتا قويا مجادلا ثم شامخا هازئا بشانقيه، أحببناه بعدما رأينا فيه صورة الفارس العربي الذي تحدثت عنه الجدات في حكايات قبل النوم وتحدثت عنه كتب التاريخ والقصص الجميل وأحبه بعض من كان أكثر وعيا منا لتحديه للإمبريالية الأمريكية وللنظام العالمي الجديد. وحده صدام حمل لواء المواجهة المباشرة مع قوى الشر رغم إدراكه أن حجم التضحيات سيكون كبيرا، لم تكن الأمور تقاس بمنطق الربح والخسارة وإنما بمنطق القيم والمبادئ التي تشربها، ومع الساعات الأولى من العدوان إصطف الفلسطينيون خلف القيادة العراقية ومعهم السواد الأعظم من الجماهير العربية الحالمة بالوحدة والتوزيع العادل للثروة الذي نادى به العراق طويلا، وفي رسالة من صدام إلى مبارك بتاريخ ٢٣ أوغسطس سنة ١٩٩٠ ردا على إقتراح تقدم به الرئيس المصري كتب صدام قائلا "إن فهدا، ومن تعاون معه، قد بدأوا التآمر على العراق وعلى صدام حسين، بعد أن تأكد لهم باليقين أن العراق وصدام حسين مع فقراء العرب وليس مع مترفي الأمة ... ولنفس الأسباب التي كرهوا فيها عبدالناصر وتآمروا عليه، تآمروا على صدام"، (إنتهى الإقتباس) واليوم على المؤرخين إنصاف عراق صدام حسين بعيدا عن المراجعات التي يدعي بعض من تبقى من رفاق صدام أنهم قاموا بها وتأسفوا نتيجة لها لقارون الكويت بعد أن خرب وسلفه العراق والأمة، لم يكن بإمكان العراق تجنب العدوان إلا بتغيير سياساته الإقتصادية والإجتماعية ومواقفه الدولية وخارطة تحالفاته، في تلك الفترة كان العراق يكاد يكون وحيدا في دعمه للفلسطينيين إثر إغلاق مصر والأردن وسوريا لحدودها أمام الأعمال الفلسطينية الفدائية ولم يبق إلا لبنان بسبب غياب سلطة مركزية قوية قادرة على ضبط حدودها، حمل العراق لواء الأمة فتآمر عليه الجواسيس والخونة أو الدكتاتوريون العرب، والدكتاتورية هنا بمعنى السير عكس تطلعات الشعب العربي وآماله، صدام كان ممثلا حقيقيا للشعب العربي وإن عدنا إلى مفهوم مصطلح الديمقراطية بأنه حكم الشعب فصدام كان أكثر الحكام ديمقراطية وأكثرهم تأييدا من الجماهير العربية من الأطلسي إلى الخليج، وما الدكتاتورية إلا السير عكس تيار الشعوب وإلا البيع بلا ثمن لمقدراتها والتخلي عن ثوابتها، كان العدوان على العراق إختبارا لفساد الحاكم العربي من عدمه فمن وقف إلى جانب العراق إنضم إلى صفوف الجماهير ومن ساند العدوان أو برره كان خادما بوعي منه أو بدون وعي للمتربصين بالأمة.

في العقود الماضية كان الحكم الشمولي هو الطاغي على المنطقة العربية ومعظم أرجاء البسيطة ومن الحيف تصنيف أنظمة تلك الفترة بمعايير ما نعيشه اليوم، فإن أنصفنا حكام تلك الفترة وأردنا تصنيفهم بين دكتاتوريين وخلافهم فسيكون الدكتاتور هو من كان خادما للنظام العالمي ما بعد "بريتون وودز" الذي قنن نهب دول العالم المتقدم لمستعمراتها السابقة، لم يكن ناصر دكتاتورا ولا بن بلة وبومدين ولا القذافي ولا صدام، وأكثر الأنظمة العربية معاداة لشعوبها هم المطبعون مع الصهيونية والذين جلبوا الأمريكان إلى أرض العرب وإرتضوا على نفسهم تقمص دور إبن العلقمي ومن دفع منهم "الإتاوة" إلى ساكن البيت الأبيض صاغرا ذليلا.

"أنت لم تكن دكتاتورا" قالها قاضي محكمة الإحتلال عبدالله العامري لصدام حسين ونرددها اليوم أكثر يقينا وإصرارا "الدكتاتور هو خادم الغرب وبيدقه، أما صدام ففارس نبيل في زمن الكوليرا" رحم الله صدام حسين.

مصطلحات
ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقديم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات ببعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والإنساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعثياً نصياً و إنما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث واستراتيجيته السياسية ومواقفه وتطبيقاتها ، بل أن بعضها يعبر تعبيراً دقيقاً وشاملاً عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والاستراتيجية .

وتهدف هذه الزاوية الى إغناء ثقافة المناضلين البعثين والمجاهدين وعموم الوطنين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم أبناء شعبنا المجاهد الصابر ولتكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والثقافي والإعلامي الذي يمارسه المحتلون وعملائهم في ابشع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة .

ذلك أن فكرنا وعقيدتنا التي هما نبراساً لممارساتنا السياسية وبما ينير طريقهما ويلهمهما العزم على أن تكون في المسارات الصائبة والخيرة لبلوغ أهدافها الوطنية والقومية الخيرة وفي هذه المرحلة الجهادية من مسيرة شعبنا الظافرة التي يتعرض فيها مفهوم الحزب والممارسات الحزبية الى ابشع صيغ التشويه في ظل الاحتلال وممارسات عملائه على صعيد العملية السياسية المهترئة

وسنتناول في هذا العدد مفهوم (المنهج الواقعي الثوري)

المنهج الواقعي الثوري

المنهج الواقعي الثوري هو منهج علمي ثوري اعتمدته الثورات الشعبية الاصيلة في العالم اجمع وهو يتميز في فهم واستيعاب وتشريح الواقع ووضع الحلول والمعالجات اللازمة لتمويله وتغييره ثورياً وجذرياً لخدمة مصلحة الشعب والامة والمنهج الواقعي الثوري مهدد للأنزلاق في احد الموقفين الخطيرين الاتيين :

الاول :

الجنوح نحو الثورية المفرغة من محتواها ومضمونها العقلاني بما يثمله قفز مريع على معطيات الواقع العملي والفعلي والانزلاق في مغامرة طائشة تفضي الى الانحراف عن جادة مسيرة التغيير الثوري والموقف الانحرافي الخطير.

الثاني :

هو الجنوح والانزلاق في مهاوي العقلانية عن اطار الثورية وفي ذلك تسليم بجمود وبقاء الواقع الراهن على ماهو عليه دونما تطوير وتفسير بما يؤدي الى انتكاس المسيرة الثورية ووقوعها في براثن التردي والسقوط الحتمي والنهائي لأنها انحرفت عن الطريق الصائب والمنهج الثوري الاصيل الصحيح دونما تحقيق اية نتائج عملية ملموسة لصالح العملية الثورية المستوردة في حين ان المنهج الواقعي الثوري هو السبيل القويم لتحقيق الظفر الحاسم والنصر الاكيد المؤزر المبين .

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـــدد أيلول ٢٠١٩ ميلادي / محـــرم ١٤٤٠ هجريه

حدث في مثل هذا الشهر

(أيلول)

فهد الهزاع

۞ ١ أيلـول عـام ١٩٥٩ اختتم المؤتمـر القومي الثالث لحـزب البعـث العربي الاشتراكي المنعقد في بيروت أعماله بعد أن بارك قيام الوحدة المصرية السورية وندد بالحملة الارهابية الشعوبية القاسمية ضد كوادر البعث والقوى الوطنية والقومية وأحرار الشعب في العراق

۞ ١ أيلـول عـام ١٩٦٥ انعقـدت الجلسة الأولى للمجلـس الوطني للثورة في القطر العربي السوري، وقد افتتح الجلسة الرفيق القائد المؤسـس أحمـد ميـشيل عفلـق، و انتخـب الأعـضاء السـيد منـصور سلطان الأطرش رئيساً للمجلس، وقد ضم المجلس أعضاء المجلس الوطني آنذاك وأعضاء القيادتين القطرية السورية والقومية لحزب البعـث العربـي الاشـتراكي مـن الـسوريين وممثلـون عـن القطـاع العسكري والنسائي والاتحاد العام لنقابات العمال والاتحاد العام للفلاحين ونقابة المعلمين وممثلون عن نقابات المحامين والأطباء والمهندسـين والـصيادلة وممثلـون عـن الهيئـات التدريـسية في الجامعـات ومواطنـون تقـدميون، وقـد تـم توسـيع المجلـس في ١٤ شـباط ١٩٦٦ لزيـادة مـشاركة الـشعب والقـوى السياسـية الوطنيـة والقوميـة التقدميـة في الـسلطة التـشريعية وصـناعة القـرار، وقـد اغتالـت ردة ٢٣ شـباط ١٩٦٦ الـسوداء بقيـادة تكتـل صـلاح جديـد وحـافظ أسـد الطـائفي المتـسترباسـم البعـث ثـورة ٨ آذار١٩٦٣ وأحبطـت هـذه التجربـة الوليـدة المـستوحاة مـن مبـادئ البعـث الديمقراطية

۞ ٢ أيلـول عـام ٢٠١٣ انتقـل إلى رحمـة الله الرفيـق عبـاس خلـف عـضو مكتـب العلاقـات الخارجيـة لحـزب البعـث العربـي الاشـتراكي سفير العراق في روسيا الاتحادية قبل الاحتلال

۞ ٢ أيلول عام ٢٠١٥ انتقل إلى رحمة الله الرفيق ضياء عبد الرزاق حسن عـضو مكتب الثقافـة والإعلام القومي لحـزب البعـث العربي الاشتراكي

۞ ٣ أيلول عام ٢٠٠٣ أصدر جهاز الإعلام السياسي والنشر في حزب البعـث العربـي الاشـتراكي قطـر العـراق مقدمـة للمنهـاج السياسـي والسـتراتيجي للمقاومة العراقية

۞ ٤ أيلـول عـام ١٩٨٠ شـنت إيـران عـدواناً واسـعاً على الأراضـي العراقيـة يـأتي بعـد حملـة مـن الاعتـداءات المتكـررة على المناطـق العراقيـة المحاذيـة للحـدود مـع إيـران اسـتمرت عـام ونـصف ليكـون هـذا التـاريخ يـوم بدايـة العـدوان الإيراني على العـراق رغـم محاولـة حكام طهران تزييف الحقيقة واسقاط ما قبل ٢٢ أيلول ١٩٨٠ من ذاكرة الحرب

۞ ٥ أيلـول عـام ١٩٦٤ كان اليـوم المحـدد مـن قبـل قيـادة البعـث لتفجيرثـورة تطيـح بـردة ١٨ تـشرين الثـاني ١٩٦٣ الـسوداء وتعيـد السلطة لثوار٨ شباط ١٩٦٣ ولكن خبر العملية الجريئة تسرب إلى الاسـتخبارات العـسكرية فـشنت أجهـزة نظـام عبـد الـسلام محمـد عـارف قبـل ٢٤ سـاعة مـن موعـد العمليـة الثوريـة حملـة اعتقـالات بحق كل كوادر الحزب وأصدقائه والمشكوك بعلاقتهم بالبعث أدت لأسر الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر والرفيق الشهيد القائد صدام حسين وآخرين من كادر الحزب المتقدم وعشرات المناضلين لتبدأ صفحة جديدة من صفحات ارهاب السلطة الحاكمة ضد البعث والبعثيين

۞ ٩ أيلـول عـام ١٩٥٢ صـدر قـانون الاصلاح الزراعي في مصر كأحد المنجزات الهامة لثورة ٢٣ تموز١٩٥٢ التي نسفت الاقطاع ومكنت جماهير الشعب المصري الكادح من الاستفادة من الأرض الزراعية بعيداً عن هيمنة واستغلال طبقة الاقطاع

۞ ٩ أيلـول عـام ١٩٨٧ (يـوم الكويـت) وجـه العـراق ١٣ ضربـة جويـة مـدمرة إلى منـشآت حيويـة في العمـق الإيراني ثـأراً للكويـت التي تعرضت لاعتداءات إيرانية متكررة آنذاك

۞ ٩ أيلـول عـام ١٩٨٩ تـم اجـراء آخـر انتخابـات للمجلـس التـشريعي لمنطقـة كردسـتان للحكـم الـذاتي قبـل سـيادة الأوضـاع الـشاذة غيـر الطبيعية في المنطقة نتيجة العدوان على العراق

۞ ٩ أيلـول عـام ٢٠٠٣ صـدر المنهاج السياسي والستراتيجي للمقاومة العراقية

۞ ٩ أيلـول عـام ٢٠٠٨ انتقـل إلى رحمـة الله الفريـق الأول الركـن هـشام صـباح الفخـري أحـد أبطـال منـازلتي قادسـية صـدام المجيـدة وأم المعـارك الخالـدة والـذي شـغل العديـد مـن المواقـع في الدولـة قبـل الاحتلال حيث كان معاوناً لـرئيس أركان الجيش العراقي للعمليات ورئيس جهاز المخابرات ومحافظ بغداد والتأميم ومستشاراً عسكرياً في رئاسة الجمهورية

۞ ١٠ أيلـول عـام ١٩٧٧ تمكـن ثـوار جبهـة التحريـر العربيـة مـن زرع عبـوات ناسـفة في القـسطينة أدى تفجيرهـا لمقتـل العديـد مـن الصهاينة

۞ ١٢ أيلول عام ١٩٩١ انعقد المؤتمر القطري العاشر لحزب البعث العربي الاشـتراكي قطـر العـراق (مؤتمـر الجهـاد والبنـاء) وقـد ناقـش المؤتمـر المـستجدات المحليـة والخارجيـة بعـد منازلـة أم المعـارك الخالـدة في ضـوء الحـصار الـدولي الجـائر على العـراق الـذي أعقبـه العـدوان الثلاثيـني الغاشـم وتبعتـه حـوادث التخريـب والارهـاب في صـفحة الخيانـة والغـدر الـتي شـهدتها بعـض المحافظـات الجنوبيـة والشمالية

۞ ١٣ أيلـول عـام ١٩٦٣ انعقـد المؤتمـر القطـري الخـامس لحـزب البعـث العربي الاشـتراكي قطـر العـراق وهـو أول مؤتمـر قطري ينعقـد بعـد ثـورة ٨ شـباط ١٩٦٣ وقـد نـاقش المؤتمـر المـستجدات المحليـة والخارجية في ضوء تعثر تطبيق ميثاق ١٧ نيسان ١٩٦٣ الوحدوي

۞ ١٣ أيلول عام ١٩٩١ اختتم المؤتمر القطري العاشر لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق (مؤتمر الجهاد والبناء) أعماله وقد ثمـن المؤتمـر صـمود الـشعب والجيـش في مواجهـة الحـصار الدولي الجائر والاستبسال في منازلة أم المعارك ومواجهة الزمر الاجرامية في صفحة الخيانة والغدر

۞ ١٤ أيلـول عـام ١٨٨٢ تعرضـت العاصـمة المـصرية القـاهرة للاحتـلال العـسكري البريطـاني الـذي جوبـه بمقاومـة واسـعة و انتفاضـات متكـررة حـتى تمكنـت ثـورة٢٣ تمـوز١٩٥٢ مـن طـرد الاستعمار من الأرض المصرية عام ١٩٥٦

۞ ١٤ أيلـول عـام ١٩٨٧ انتقـل إلى رحمـة الله الرفيـق محمـد صـالح التايه مسؤول قيادة تنظيم حزب البعث العربي الاشتراكي وجبهة التحرير العربية في الكويت وعضو المجلس الوطني الفلسطيني

۞ ١٥ أيلول عام ١٩٥٨ صدر القانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٥٨ بتأسيس جامعة بغداد

۞ ١٥ أيلول عام ١٩٩٨ انعقد في بغداد المؤتمر الدولي حول برج بابل وثورة بورسيبا

۞ ١٦ أيلـول عـام ١٩٣١ نفـذت سـلطات الاحتـلال الإيطـالي حكـم الاعدام بالشهيد المجاهد عمر المختار الذي قاد ثورة الشعب الليبي ضد الغزاة لعشرين عاماً

۞ ١٦ أيلول عام ١٩٦٨ تم تشييع جثمان الشهيد العراقي المتطوع في المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني اياد عبد القادر في بغداد بحضور عدد من المسؤولين في الدولة والحزب

۞ ١٦ أيلول عام ١٩٨٢ ارتكبت قوات الاحتلال الصهيونية بمشاركة ميليـشيا الكتائـب الطائفيـة العميلـة مجـزرة بحـق اللاجئيـن الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا في لبنان استمرت لعدة أيام

۞ ١٦ أيلول عام ٢٠٠٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق المجاهد الدكتور حسن هاشم الدليمي عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

۞ ١٧ أيلـول عـام ١٩٥٨ وفـاة الرفيـق عبـد الله نعـواس عـضو القيادتين القومية والقطرية الأردنية لحزب البعث العربي الاشتراكي

۞ ١٧ أيلول عام ١٩٨٠ نجح العراق في اسقاط طائرة جوية إيرانية كانـت تقـصف المنـاطق العراقيـة الحدوديـة المحاذيـة لإيـران وأسـر طيارها حسين لشكري والذي كان أسره دليلاً دامغاً على أن إيران هي من بدأت العدوان .

عـدد أيلول ٢٠١٩ ميلادي / محـرم ١٤٤٠ هجريه

❁ ١٨ أيلول عام ١٩٧٨ شهد العراق تظاهرات جماهيرية واسعة بمشاركة قيادات الحزب وقواعده ومسؤولي الدولة احتجاجاً على خيانة العميل أنور السادات لشعب مصر والأمة العربية وتوقيعه معاهدة كامب ديفيد سيئة الصيت مع العدو الصهيوني وتفريطه بالثوابت الوطنية والقومية .

❁ ١٩ أيلول عام ١٩٦٩ انتقل إلى رحمة الله الرفيق عبد الوهاب كريم عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

❁ ١٩ أيلول عام ١٩٨٠ اغتال عملاء النظام الإيراني في لبنان الشهيد الرفيق صالح رحيل عضو المجلس السياسي الاقليمي لساحل المتن الجنوبي، عضو قيادة شعبة الشياح لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر لبنان وزوجته الرفيقة الشهيدة زهرة الفقيه

❁ ٢٠ أيلول عام ١٩٥٩ تم تنفيذ حكم الاعدام بالشهداء الأبطال من خيرة المناضلين الوطنيين والقوميين في العراق وقادة ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ومؤسسي تنظيم الضباط الأحرار: الزعيم (العميد) الركن ناظم الطبقجلي والعقيد رفعت الحاج سري والعقيد خليل سلمان والمقدم الركن علي توفيق والمقدم الركن عزيز أحمد شهاب والمقدم اسماعيل هرمز والرائد توفيق يحيى آغا والرائد مجيد حميد الجلبي والنقيب الركن داوود سيد خليل والنقيب يحيى حسين الحماوي والنقيب هاشم الدبوني والنقيب زكريا طه والملازم الأول حازم خطاب، في ساحة الرمي في أم الطبول بعد محاكمات صورية بأمر رأس الأفعى الشعوبية عبد الكريم قاسم بتهمة المساهمة في ثورة الموصل الباسلة بقيادة الشهيد العقيد الركن عبد الوهاب الشواف في ٨ آذار ١٩٥٩

❁ ٢٠ أيلول عام ١٩٨٨ تم افتتاح متحف ثورة مايس في بغداد

❁ ٢٠ أيلول عام ١٩٩٨ اختتم المؤتمر الدولي حول برج بابل وثورة بورسيبا أعماله في بغداد

❁ ٢٠ أيلول ٢٠١٤ انتقل إلى رحمة الله الفريق الأول الركن عبد الجبار خليل شنشل وزير الدولة للشؤون العسكرية قبل احتلال العراق والذي شغل في وقت سابق موقعي وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش

الفريق الأول الركن عبد الجبار شنشل وزير الدولة للشؤون العسكرية

❁ ٢١ أيلول عام ٢٠١٤ استولى المتمردين الحوثيين على العاصمة اليمنية صنعاء منقلبين على الشرعية بعد ١٠ سنوات من بداية تمردهم المدعوم إيرانياً والذي جوبه منذ بدايته عام ٢٠٠٤ بمقاومة باسلة من جماهير الشعب اليمني وكان في طليعتهم صناديد البعث الذين لم تستهويهم الاغراءات الحوثية كما أغرت بعض ضعاف النفوس من الانتهازيين الذين تصدت لهم القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي بكل حزم مما رفع من معنويات كوادر البعث في مجابهة التمرد الحوثي

❁ ٢٢ أيلول عام ١٩٨٠ رد العراق على العدوان الإيراني رداً مزلزلاً لتبدأ قادسية العرب الثانية: منازلة قادسية صدام المجيدة التي توجت بنصر العراق والأمة في يوم الأيام المجيد: يوم النصر العظيم في ٨ آب ١٩٨٨ يوم تجرع الدجال خميني السم مقراً بهزيمة مشروعه العنصري أمام جحافل القوات المسلحة العراقية البطلة

❁ ٢٣ أيلول عام ١٩٨٩ صدور المرسوم الجمهوري رقم ٤٧٣ بتشكيل المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي بناءً على نتائج انتخابات المجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي التي تمت بحرية وشفافية ونزاهة شهد لها المراقبين العرب والأجانب الذين قاموا بتغطيتها

❁ ٢٤ أيلول عام ١٩٦٣ اختتم المؤتمر القطري الخامس لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق أعماله وقد أوصى المؤتمر بضرورة الاسراع في تحقيق الوحدة الاتحادية مع القطر السوري كما طالب السلطة الوطنية بتفعيل المشاريع الحيوية والتنموية في القطر واصدار القوانين التي تخدم جماهير الشعب

❁ ٢٤ أيلول عام ٢٠١٥ انتقل إلى رحمة الله المهندس عدنان عبد المجيد جاسم العاني وزير الصناعة والمعادن العراقي السابق

❁ ٢٦ أيلول عام ١٩٦٢ فجر الضباط الأحرار ثورة سبتمبر المجيدة التي أطاحت بالحكم الرجعي المتخلف في اليمن، وقد ساهم أبطال البعث الميامين في تأسيس أول خلايا حركة الضباط الأحرار وفي تفجير الثورة، كما ساهم البعثيين مدنيين وعسكريين في كل معارك الثورة وقدموا أول شهداء الثورة، وكان لهم دور مشهود في ملحمة السبعين يوماً البطولية بين عامي ١٩٦٧ و١٩٦٨ حتى تحقق النصر المبين لجماهير الشعب اليمني على فلول الرجعية وتطهير آخر معاقلهم عام ١٩٧٠

❁ ٢٧ أيلول عام ٢٠٠٧ انتقل إلى رحمة الله الرفيق الفريق ذياب العلكاوي وزير الشباب الأسبق أحد ثوار ٨ شباط ١٩٦٣ و١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨ في العراق

❁ ٢٨ أيلول عام ١٩٦١ قامت قوى الردة الرجعية العميلة بانقلاب عسكري على الوحدة السورية المصرية لفصل سوريا عن دولة الوحدة، وقد جوبه الانقلاب العسكري الغاشم بمقاومة عنيفة استمرت لأيام وكان في طليعة المقاومين للانفصال جماهير البعث، ثم عاودت جماهير الشعب العربي السوري مقاومتها للانفصاليين وفي مقدمتها كوادر البعث حتى تمكن البعثيين مسنودين من جماهير الشعب والأمة من تفجير ثورة ٨ آذار ١٩٦٣ التي أطاحت بحكم الزمرة الانفصالية

❁ ٢٨ أيلول عام ١٩٧٠ انتقل إلى رحمة الله الزعيم العربي جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة في ظرف عصيب تمر به الأمة العربية نتيجة العدوان الرجعي المدعوم من الغرب والصهاينة ضد المقاومة الفلسطينية في الأردن فيما عُرف بأحداث أيلول الأسود

❁ ٢٨ أيلول عام ٢٠٠٠ اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الثانية (انتفاضة الأقصى) المباركة ضد الاحتلال الصهيوني الغاشم

❁ ٢٨ أيلول عام ٢٠٠١ نفذ ثوار جبهة التحرير العربية عملية فدائية استهدفت قوات الاحتلال الصهيونية على الحدود الفلسطينية المصرية ونتج عنها استشهاد الرفاق: أحمد مهدي ومحمد زهد وشادي لافي

❁ ٢٩ أيلول عام ١٩٦١ أصدرت قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي بياناً تاريخياً يدين الانقلاب العسكري الرجعي ضد الوحدة، ويدعو جماهير الشعب العربي السوري لاحباط الانقلاب وابقاء علم الوحدة خفاقاً في سماء الاقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحدة، وقد نال البيان ترحيب الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق مشيداً بسرعة صدوره، كما نال البيان احترام وتقدير كوادر البعث في الوطن العربي وأصدقاء الحزب والشرفاء والأحرار من جماهير الأمة

❁ ٢٩ أيلول عام ١٩٧٠ زار الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر سفارة الجمهورية العربية المتحدة في بغداد لتقديم التعازي في وفاة الرئيس جمال عبد الناصر كما نعى الفقيد الرفيق الشهيد القائد صدام حسين والرفيق صالح مهدي عماش والعديد من المسؤولين في الدولة والحزب معددين مناقب الراحل

❁ ٢٩ أيلول عام ١٩٧٥ تم استحداث المؤسسة العامة للسينما والمسرح في العراق التي تبدلت تسميتها في عام ١٩٨٧ إلى دائرة السينما والمسرح

❁ ٢٩ أيلول عام ٢٠١٧ انتقل إلى رحمة الله الفنان التشكيلي العراقي الرفيق مخلد المختار

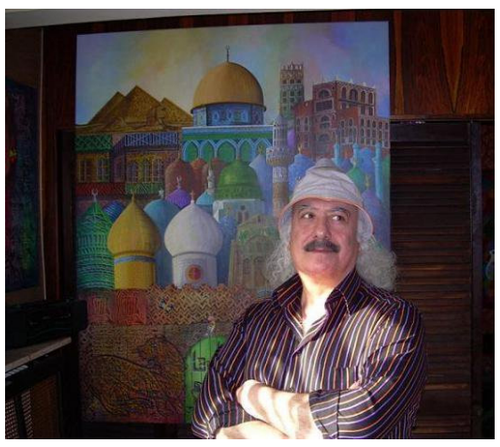

❁ ٣٠ أيلول عام ١٩٥٨ أعلنت بغداد عن صدور قانون الاصلاح الزراعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨ والذي تمكن من ضرب الاقطاع كطبقة وازالة كثير من نفوذها السياسي والمادي، الا أن النواقص والأخطاء التي حواها القانون تشريعياً ورافقته تنفيذياً عند تطبيقه قد حدت من فعاليته، لهذا تم استبداله بقانون الاصلاح الزراعي رقم ١١٧ لسنة ١٩٧٠ في ٢١ أيار ١٩٧٠ الذي أصبح ساري المفعول اعتباراً من ٣٠ أيار ١٩٧٠ وتلافى الأخطاء والنواقص في القانون القديم مستفيداً من التجارب الماضية ومنطلقاً من الواقع الجديد الذي أفرزته ثورة ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨ للنهوض بالزراعة في العراق وتمكين المواطنين من الاستفادة من الاصلاح الزراعي

عـــدد أيلول ٢٠١٩ ميلادي / محـــرم ١٤٤٠ هجريه ص١٥

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي :
تحيـة لجمـاهيـر السـودان وثـورتهـا الـوطنيـة (ثورة السودان علامة مضيئة في الزمن العربي المعاصر)

وجهت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي تحية لثورة السودان الشعبية ورأت فيها علامة مضيئة في الزمن العربي المعاصر. جاء ذلك في بيان للقيادة القومية هذا نصه :

بعد سبعة اشهر من الحراك الشعبي في السودان استطاعت الجماهير التي صدحت حناجرها بالدعوة الى التغيير ان تحقق المرحلة الاولى من ثورتها باسقاط المنظومة الحاكمة التي عبثت بامن البلاد الوطني والامن السياسي والاقتصادي والاجتماعي ،وتضع الاسس للبناء الوطني ، الذي يقيم دولة المواطنة التي تصان في ظلها الحريات العامة والديموقراطية ويحقق السلم الاهلي ويطلق مشاريع الانماء الوطني المتوازن بالاستناد الى مايملكه السودان من ثروات طبيعية وكفاءات بشرية.

لقد جاء التوقيع على الوثيقة الدستورية من قبل قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري ليكون اللبنة الاولى في مسيرة اعادة تكوين السلطة وفقاً لمخرجات الحوار السياسي والتي كانت بداية خطواتها بتشكيل المجلس السيادي كسلطة دستورية عليا والولوج الى استكمال تشكيل سائر المؤسسات الدستورية التي يناط بها ادارة شؤون الحكم طيلة الفترة الانتقالية.

ان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي التي واكبت انتفاضة جماهير السودان منذ انطلاقتها في ديسمبر من العام الماضي ،وعايشت مسارها لحظة بلحظة ، تقدر عظمة هذا الانجاز التاريخي الذي حققته الجماهير التي حافظت على حيوية حراكها وسلميته وقاومت محاولات جرها الى ميدان العسكرة التي سعت اليه فلول السلطة المتهاوية وتعتبر ان ماتحقق هو انجاز تاريخي بكل المقاييس والمعايير السياسية والوطنية.

ان القيادة القومية التي تقدر عالياً التضحيات الجسيمة التي قدمتها الجماهير في الميادين وصمودها وصبرها واصرارها الوصول بالثورة الى تحقيق هدفها الاولي باسقاط المنظومة الحاكمة بكل رموزها الفاسدة والمفسدة ،هي على ثقة بان المرحلة الثانية من الثورة التي أرخ لها التوقيع على الاعلان الدستوري ،ستصل الى امداءاتها بفعل التصميم على تحقيق كامل الاهداف التي انطلقت لاجلها لانجاز عملية التغيير الوطني الديموقراطي وتأمين كل المعطيات التي توفر للمواطن السوداني مقومات الحياة الكريمة مع شبكة امان وطني تمكن السودان من ان يعود ليلعب دوره الطبيعي والطليعي في حماية الامن القومي العربي بكل مضامينه و ابعاده.

اننا نعرف ان تحديات كبيرة ستواجه قوى التغيير والبناء الوطني بطرفيها قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري ،للحؤول دون تمكين الثورة من تحقيق اهدافها خاصة وان القوة المتضررة في الداخل والخارج لن تترك فرصة الا وسوف تستغلها ولن تترك نافذة الاوسوف تطل منها للانقضاض على الانجاز التاريخي واعادة الامور الى الحالة التي كانت سائدة قبل انطلاق الثورة.

وعلى هذا الاساس ترى القيادة القومية للحزب ،ان حماية هذا الانجاز الثوري من مكائد قوى ردة الداخل واعداء الخارج ، انما هو المدماك الاساسي الذي يبنى عليه لتحصين الثورة وهو الذي يمكنها من وضع محتوى الاعلان السياسي في سياقات عملية وفق الجدولة الزمنية التي تم التو افق عليها من قبل من ستناط بهم ادارة المرحلة الانتقالية.

و القيادة القومية اذ تقدر عالياً الطريقة التي ادارت فيها قوى الحرية والتغيير حراك الشارع والحوارات السياسية ،تعتبر ان الطريقة التي اعتمدت في اختيار الاشخاص للمجلس السيادي ومجلس الوزراء والمجلس التشريعي،هي انموذج جدير بالاهتمام لانه غلب معطى الكفاءة و صدقية الالتزام الوطني والالتصاق بقضايا الشعب على اي معطى اخر وخاصة معطى المحاصصة. وهذا مايبشر خيراً بمستقبل السودان الذي ستحكمه دولة تقوم على المساواة في المواطنة ومكافحة الفساد بكافة اشكاله وحماية الحريات العامة وهيكلة الحياة السياسية على قواعد التعددية والديموقراطية وتطبيق الحوكمة وقواعد العدالة الانتقالية واطلاق حوار مسؤول مع القوى والجهات التي لم تنضو تحت سقف مخرجات الحل ،كي تكون متظللة بالخيمة الوطنية الجامعة وعبر اشراك الجميع في مرحلة البناء الوطني الجديد.

ان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي التي توجه التحية لقوى الحرية والتغيير والى القوات المسلحة السودانية التي رفضت زج الجيش في مواجهة مع الشعب وكانت جزءاً من تخريج الحل السياسي-الدستوري ،تعتبر ان ثورة السودان هي علامة مضيئة في الزمن العربي الراهن ،كونها اعادت الاعتبار للحراك الشعبي العربي و اثبتت ان العامل الذاتي لدى الشعوب يلعب دوراً اساسياً في صياغة خياراته وتقرير مصيره وهذا ماسيؤسس عليه عندما تختمر الظروف الذاتية للتغيير في الساحات العربية وكما حصل مع ثورة السودان المباركة.

واذا كنا نعتبر ان ثورة السودان بمقدماتها ونتائجها لن تقتصر اثارها الايجابية على ساحة السودان ،فلاننا نعي جيداً ان معركة الديموقراطية والتغيير الوطني لاتنفصل عن معارك النضال التحرري الذي تخوضه امتنا ضد اعدائها المتعددي المشارب والمو اقع، وعلى قاعدة العلاقة الجدلية بين معطيات التحرر من الاستلاب الاجتماعي والاستلاب القومي. وعليه فإن كل انتصار تحققه الامه في مواجهة منظومات الفساد والقمع والاستبداد وحكم الدولة الامنية انما ينعكس ايجاباً على سياقات المواجهة للقوى والدول التي تمارس احتلالاً موصوفاً للارض العربية وفلسطين والعراق والاحواز انموذجاً.

ان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ،اذ تهنئ شعب السودان بكل طيفه السياسي والجهوي بانتصار ثورته وتحي المجلس السيادي رئيساً واعضاء وقوى الحرية والتغيير، تقدر عالياً دور الحزب في هذا القطر العربي العزيز على قلوب البعثيين، وتعتبر ان ماقاموا به من دور مميز في تثوير الجماهير وادارة الحوارات السياسية ،انما جسد ذروة الانسجام بين المبادئ والاليآت العملية وحيث اثبت الحزب انه مؤتمن على اهداف الجماهير ومدافع مخلص عن مصالحها واهدافها وهو كان وسيبقى طليعياً في النضال النضال الجماهيري سياسياً -اجتماعياً كان او وطنياً وقومياً.ان القيادة القومية اذ تحي الرفاق في السودان قيادة وكوادر وقواعد ومناضلين في كافة المستويات تخص الرفيق القائد المناضل علي الريح السنهوري امين سر قيادة قطر السودان ،الامين العام المساعد للحزب بالتحية على دوره وقيادته ورعايته لمسيرة الحزب وحضوره في كل دو ائر الفعل الجماهيري والحوراي في داخل السودان وخارجه ،كما توجه التحية لكل الرفاق في قيادة قطر السودان الذين اعطوا للحزب حضوراً مميزاً واسقطوا كل محاولات تجاوزه وتجهيل دوره وحضوره الشعبي والسياسي.

المجد والخلود للشهداء والشفاء للجرحى.

عاش السودان، عاشت الامة العربية.

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي

عـــدد أيلول ٢٠١٩ ميلادي / محـــرم ١٤٤٠ هجريه

ص١٦

حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة قطر العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية اشتراكية

لنكمل نصر القادسية الثانية بالانتصار على الغزو الايراني

ايها الشعب العراقي العظيم

تحل علينا اليوم ٨-٨ الذكرى ال ٣١ لنصر العراق والامة العربية التاريخي والحاسم في عام ١٩٨٨ على ايران ومحاولات غزوها للعراق التي بدأت يوم ٤-٩-١٩٨٠ بزج قوات الحرس الثوري الايراني والجيش في معارك مع العراق ،لكن العراق صمد واجبر على الرد العسكري يوم ٢٢-٩-١٩٨٠ والذي استهدف القوات الايرانية الضخمة المحتشدة على الحدود مع العراق تمهيدا لدخولها اليه، فتناثرت تلك القوات وفقدت المبادرة التي صارت بيد العراق، وتواصلت المعارك في مختلف الجبهات و ابدى الجيش العراقي الباسل قدرة عالية على احباط الهجمات المتتالية للقوات الايرانية و انتهت بدحرها عبر ثماني سنوات من الصمود والقتال الملحمي وتضحيات الاف الشهداء وبفضل عبقرية الخطط العسكرية، واجبر خميني على الاقرار بالنصر العراقي يوم ٨-٨-١٩٨٨ باعتر افه الشهير بأنه (يقبل بوقف اطلاق النار وكأنه يتجرع كأس السم الزعاف) بعد ان بقي ثمانية اعوام يرفض باصرار وعناد انهاء الحرب ويواصل تصدير الفوضى والفتن الى الاقطار العربية تحت غطاء زائف هو (نشر الثورة الاسلامية) .

ايها الصامدون في الوطن العربي

لقد حاول العراق منع الحرب بكافة الطرق والوسائل لانه كان في ذروة عمليات البناء والاعمار وشق الطرق الستراتيجية وتخصيص المليارات للتنمية وفتح عشرات الجامعات والاف المدارس التي وصلت اقصى الريف والاهوار، وكهربة الريف وبناء التصنيع الثقيل وتأسيس مستشفيات متخصصة ضخمة صارت مثالا للنجاح في حماية حياة الناس وصحتهم ،ولهذا لم يكن من مصلحة العراق الناهض خوض الحرب على الاطلاق لانها تحمل الخراب والدمار وتمنع التنمية المستدامة وتشرد الناس، فجاء خميني وفرض الحرب عليه فتغيرت اولوياته وذهبت اكثر الموارد لحماية العراق من الغزو والارهاب . وفي الامم المتحدة مئات الوثائق الرسمية التي ارسلها العراق اليها لتوثيق العدوانات الايرانية واعلام المجتمع الدولي بها وحثه على منع ايران من اشعال الحرب ، وقبل العراق ايضا كل الوساطات العربية والاجنبية التي قامت على منع التصعيد وحل المشاكل بين البلدين بالتفاوض والطرق السلمية ... الخ وكان ابرزها وساطة (منظمة المؤتمر الاسلامي) التي طرحها الرئيس الباكستاني ضياء الحق بعد اسبوع من اندلاع الحرب فقبلها العراق فورا ورفضها خميني!

يا ابناء امتنا العربية المجيدة

لقد كان المخطط الايراني معلنا وصريحا وبلا غموض حيث اعلن خميني ان هدفه الرئيس هو اسقاط الانظمة العربية انطلاقا من اسقاط النظام الوطني في العراق ،لانه السد المنيع والرادع للانتشار الاستعماري الايراني ،وفرض الوصاية الايرانية على الاقطار العربية ولهذا فانه شن سلسلة هجمات ضخمة بعضها وصل عدد المشاركين فيه مليون ايراني واطلق عليه اسم (هجوم المليون) ، فدارت معارك رهيبة على امتداد الحدود بين البلدين كان النصر فيها للعراق وكانت القادسية الثانية وبحق اول انتصار عربي في حرب طويلة ضخمة ومدمرة، وهو انتصار يحيلنا جبرا الى استكلاب الطغمة الايرانية الحاكمة حاليا وعدوانها على الاقطار العربية بواسطة ميليشياتها مثل حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن والحشد الشعبي العراق وخلاياها النائمة في السعودية ودول الخليج العربي ونشرها الفتن الطائفية مما يستدعي الاعدادا للتحرير و انقاذ الامة العربية من الخطر الايراني .

يا ابناء قواتنا المسلحة البطلة

واليوم ونحن نواجه تدمير مدن كاملة وتهجير اكثر من خمسة ملايين عراقي خارج العراق وخمسة اخرين داخله واستشهاد اكثر من مليونين ونصف المليون عراقي بعد الغزو فقط و انتشار الفقر المدقع لدرجة وصول نسبة العاطلين عن العمل لاكثر من ٤٠% وتلويث البيئة المتعمد وغلق المصانع والمزارع لاجل بيع السلع لايرانية بدلا عن الانتاج العراقي ،وتدمير الخدمات الاساسية وانهيار التعليم وتهريب مليارات الدولارات من اموال العراق كل شهر وتهديم المستشفيات واعتر افات كافة الاطراف بفسادها المتجذر...الخ ونتيجة لهذه الكوارث غير المسبوقة لم يبقى امام شعبنا سوى انهاء هذه العصابات الاجرامية و انقاذ العراق بكافة الطرق والوسائل المتاحة فظهر ابناء الشعب وهم يدينون العملية السياسية الفاسدة ويرفضون التبعية لايران ويدعون لطردها ويتمنون عودة نظام البعث .

ايها العراقيون الاباة

ان ذكرى القادسية الثانية التي توجت بيوم النصر العظيم لاتذكرنا فقط بالاف الشهداء الذين ضحوا بارواحهم من اجل استقلال العراق وهويته الوطنية والقومية بل ايضا تحفزنا لاعادة بناء قوانا وتوحيد صفوفنا من اجل طرد ايران من العراق وتطهيره من اتباعها الفاسدين ،فالى النضال والمزيد من الصمود لتحقيق هدفنا المقدس وهو انقاذ العراق.المجد والخلود لشهداء القادسية الثانية ضباطا وجنودا.الفخر والعز لضباطنا وجنودنا و ابناء شعبنا في الجيش الشعبي الذين قاتلوا ببسالة وسفحوا دماءهم من اجل حرية واستقلال العراق .تحية عطرة لذكرى قائد القادسية الثانية الشهيد صدام حسين. وتحية حب ووفاء واخلاص للقائد المجاهد عزة ابراهيم وهو يقود شعب العراق نحو نصر اخر يكمل القادسية الثانية .

قيادة قطر العراق

٢٠١٩/٨/٨

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أيلول ٢٠١٩ ميلادي / محـرم ١٤٤٠ هجريه

إضاءات تاريخية لفضح الأكاذيب الفارسية (بمناسبة ذكرى العدوان الإيراني على العراق في ٠٤ـ ٠٩ـ ١٩٨٠)

أنيس الهمّامي / تونس

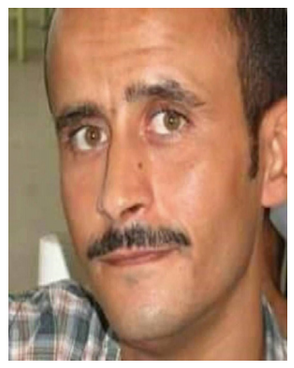

في ظل الأوضاع العربية الراهنة شديدة السواد، وحيث تتكالب على العرب الأمم، وحيث تتصاعد في ظل ذلك وتيرة الاعتداء الإيراني الفارسي على أمتنا جمعاء، وحيث تخص منظومة ولاية الفقيه الاستيطانية التوسعية العنصرية الشوفينية العراق بنصيب مهم من حقدها التاريخي والمتأصل في عقيدتها الفكرية والثقافية والحضارية والعسكرية والدينية على العروبة أرضا وشعبا وتاريخا وحضارات ومخزونا قِيمِيًّا ورصيدا روحيا فريدا، ونحن على أبواب ذكرى العدوان الإيراني الفارسي الصفوي الخميني الغادر على العراق الذي شنه نظام ولاية الفقيه في ٤ أيلول – سبتمبر ١٩٨٠، تضطرنا الوقائع وتدفعنا المقاربات والأحكام وما رافق ذلك العدوان الغادر من تناول ومن تعاطي طغت عليهما الأكاذيب والادعاءات وفبركة الوقائع وتدليس الحقائق إلى ضرورة الوقوف عند ملابساته وحيثياته التاريخية في جانب بسيط منها، سعيا لكشف حجم المغالطات المتعمدة بشأن منعطف خطير كان له ما بعده بل وساهم في الإعداد إليه والتهيئة له.

إن أُولى المغالطات وأشدها مجافاة للواقع هو الزعم بأن العراق هو من بادر بالهجوم على إيران، والحال أن إيران هي من بدأت باستهداف المناطق الحدودية وقصفها، وفي المقابل واجه العراق هذه السلوكيات الإيرانية العدوانية بسياسة ضبط النفس وهو ما يظهر جليا في تأخر الرد العراقي على هذه الاعتداءات ليوم ٢٢ أيلول – سبتمبر ١٩٨٠، ناهيك عن المساعي الديبلوماسية الحثيثة التي بذلتها بغداد من أجل تطويق الأزمة المشتعلة والمفروضة حديثا، فلم تعدم حيلة ولا وسيلة إلا واستخدمتها، كما لم تترك بابا إلا وطرقته عسى الزمرة الخمينية الباغية ترعوي وتكف أذاها عن العراق وتجنب شعبه والشعوب الإيرانية ويلات حرب طاحنة، ولا يجب هنا التغاضي عن مخاطبة العراق ومراسلاته لجميع الهيئات والمنظمات الدولية الرسمية وغير الرسمية ومنها الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجموعة عدم الانحياز للحيلولة وقد فاق عددها المئتين (٢٠٠ مراسلة)، دون مواصلة نظام طهران الحديث مغامرته الهوجاء.

ولقد أنشأت هذه المغالطة الخطيرة مصطلحا عكسيا وخاطئا يفتقر لأدنى شروط الموضوعية ألا وهو إطلاق اسم (الحرب العراقية الإيرانية) على حرب الثماني سنوات.
ويوحي هذا الاسم، وهو ما كان مرادا ومخططا له، بأن العراق هو الطرف الذي بادر بالهجوم لِتُعْفَى إيران الخمينية وتتملّص فيما بعد من تحمل وِزْر عدوانها الغادر واقعا، ولتتحصن بما تتقنه من مظلوميّات ولطميّات وبكائيات خدعت السواد الأعظم من المتابعين والمحللين وقسما كبيرا من الرأي العام عربيا و إقليميا ودوليا.

لم تكن إذن (حربا عراقية إيرانية)، بل كانت واقعا وحقيقة (حربا إيرانية عراقية) بامتياز، شكلت إيران جهة الاعتداء السافر والانتهاك الصارخ فيما فرض على العراق واجب الدفاع عن حياضه وشعبه وأرضه ومقدراته وسيادته ومصالحه جميعا. و إنه لمن المفارقات أن تصر إيران على تسمية حربها الآثمة على العراق بـ (الدفاع المقدس)، لتنقلب الأدوار وتُفَبْرَكَ الوقائع.

ولم تتوقف حقيقة أن إيران هي من أطلقت شرارة الحرب تلك أولا عند ملابسات الأعمال الحربية فحسب، بل إن ما انطوت عليه تلك الحرب بمدتها الطويلة زمنيا سواء على مستوى المواقف والتصريحات الديبلوماسية والسياسية والعسكرية والدينية الإيرانية أيضا أثناء الحرب أو على مستوى مواقف أقطاب منظومة ولاية الفقيه ويتقدمهم المجرم الخميني قبل حتى انتهاء ثورة الشعوب الإيرانية، تؤكد لكل ذي بصر وبصيرة أنها حرب إيرانية عراقية لا حربا عراقية إيرانية كما فرضت الدعاية الفارسية أو العالمية ذلك.
وما دمنا قد لُذْنا للتاريخ وحقائقه، فإنه سيكون لزاما علينا العودة قليلا لما قبل الحرب بوقت قصير، وهو ما سيجبرنا للتذكير بأن إيران كانت دوما شرطي الخليج، أي أنها كانت مكلفة زمن الشاه بتأمين مصالح القوى الامبريالية في تلك المنطقة الجيوستراتيجية من العالم. ولم يتأثر هذا الدور كثيرا أو قليلا بفعل ثورة الشعوب الإيرانية حيث سطا عليها الخميني بمباركة ومساهمة ودعم أمريكي غربي صهيوني لا مجال لإنكاره أو التقليل منه.

فاختيار الخميني للركوب على تلك الثورة لم يكن مجانيا أو عبثيا، كما أنه لم يكن صدفة، بل كان مدروسا بعناية فائقة. ولقد وقع الاختيار عليه لمواصلة المهام الوظيفية التي تكفلت بها إيران دوما سيما وأنها صاحبة السجل الأسود المخزي في التحالف مع أعداء محيطها العربي والطامعين ببسط سطوتهم عليه، وهو السجل الذي بدأ منذ عهد كورش ودوره في تخريب حضارة بابل بالتعاون مع اليهود، والذي لم يتوقف يقينا عند الخميني ولا عند خلفه الخامنئي فيما بعد.

والأهم في اختيار الخميني قطعا هي حتما تقديرات من اختاروه ذلك، أنه أنسب من يمكنه التشويش على التجربة اليافعة في العراق القومي بعد نجاح ثورة حزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٦٨ و انتصاب نظامه ذي العقيدة القومية وما عبر عنه من سياسات وخيارات وعزم على إعلاء راية العروبة واسترداد حقوق العرب المغتصبة وتحرير أرضهم المستعمرة.

هو الأنسب حتما لأنه يحمل في جرابه سلاحا فتاكا قادرا على تقسيم العرب وخاصة العراق وخلق شرخ واسع فيه وشديد الدمار، هو سلاح الطائفية الذي ينسف الاستقرار المجتمعي ويقوض أسسه ويهدم التعايش السلمي بين أبنائه، وذلك نظرا للتركيبة الفسيفسائية للمجتمع العراقي.

جاء المعمم الخميني إذن، وأعيد من منفاه الباريسي في الطائرة الفرنسية المحمية بريطانيا وأمريكيا. وكان مخططه الأوحد هو تصدير ما يسمى بالثورة الإسلامية، وهو المخطط الذي تعرض فيه إيران الخمينية نفسها حامية للمذهب الشيعي، ومدافعة عن المضطهدين الشيعة، وكانت تلك شعارات براقة خدعت الكثيرين من أبناء الأمة العربية خدعتين في الآن نفسه، وذلك بأن أصبحت إيران جمهورية إسلامية تعنى بنصرة المستضعفين والمظلومين المسلمين وهنا تحديدا رفعت الشعار الكاذب المتعلق بالدفاع عن فلسطين، وأخفت في الوقت ذاته طبيعتها القومية العنصرية وجمّلت حقيقتها الاستيطانية الاحتلالية البغيضة.

ولقد كان تصدير الثورة الإسلامية في الواقع إيذانا بالحرب الشاملة على العرب عموما وعلى العراق خصوصا، وهو ما نضحت به أولى مواقف العصابة الخمينية الكهنوتية.

و إنه لا يمكن فهم العدوان الإيراني الغادر على العراق في حرب الثماني سنوات إلا بالأخذ بهذا المدخل التاريخي المقتضب والمختصر، فإيران الخمينية كانت مكلفة بدورين حصريين علاقتهما عضوية جدلية لا يمكن النجاح في أحدهما ولا تحقيق كلاهما إذا فشل الآخر. إن هذين الدورين هما ضرب تجربة نظام ثورة تموز– جويلية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وبث البلبلة وتأجيج الصراعات الطائفية والتحريض على الاقتتال العرقي والإثني في العراق وفي المنطقة ككل لمعاودة تقسيم الوطن العربي وذلك دعما للتفوق الصهيوني المطلق في هذه البقعة الحيوية من العالم.

إن التأكيد على الدور الوظيفي القذر الذي لعبته ولا تزال تقوم به منظومة ولاية الفقيه والذي هو إيجاد المشروعية وإضفاء الشرعية على الوجود الصهيوني في المنطقة العربية، أمر في غاية الأهمية لفهم ما جرى منذ سطا الخميني على ثورة الشعوب الإيرانية، وبدونه لا يمكن فهم ما يجري اليوم في العراق وفي الوطن العربي ككل ولا يمكن بدونه أيضا فهم الفعل الإيراني.

فالعمل على تقسيم العرب إلى كنتونات طائفية أساسها دويلات شيعية وأخرى سنية وفرض واقع طائفي سيؤدي حتما إلى امتصاص الرفض الهادر لانتصاب الكيان الصهيوني ويمنحه غطاء للتعايش بين السنة والشيعة باعتباره كيانا يهوديا يحق له التواجد بلا مشاكل في بيئة طائفية.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أيلول ٢٠١٩ ميلادي / محـرم ١٤٤٠ هجريه

وإن كـل ذلـك، مـا كـان ممكنـا حـسب المخططـات الامبرياليـة والـصهيونية بـدون تعويـق مـسيرة النهـضة العملاقـة الـتي أرسـى معالمهـا النظـام الوطـني في العـراق بقيـادة حـزب البعـث العربـي الاشتراكي.

وبالعودة للعدوان الإير اني على العراق، وكما أسلفنا، فإنه انطلق حـتى قبـل ٠٤-٠٩-١٩٨٠، فلقـد غـصت التـصريحات الإير انيـة الرسـمية بالنو ايا العدو انية وضاقت بالأحقاد على العـراق وعلى نظامه، لتكون فيما بعد سلسلة الاعتداءات العسكرية والأعمال الحربية مجرد تكملة ومترجمة لها لا أكثر.

۞ تصريحات ومو اقف إير انية معادية للعرب والعراق :

- في أول تصريح له فورعودته إلى طهران من منفاه الباريسي، قال الخميني : " لقد حكم العرب هذه المنطقة لعدّة قرون، وحكمها الكرد لعدّة قرون، وحكمها التّرك لعدّة قرون، والآن حان الوقت لكي يحكمها الفرس لقرون طويلة قادمة ".

وإن هـذا التـصريح يحمـل في طياتـه إنـذارا شـديد اللهجـة للعـرب يحدثهم فيه الخميني بما يضمره في قرارة نفسه تجاههم، وهـو ما يشكل أهم محرك من محركات سياسات منطومة ولاية الفقيه التي يتزعمها.

وكترجمة فعلية لهذا التصريح، تم مباشرة تشكيل الحرس الثوري وتأسيس أول نو اتاته بهدف حماية ما يسمى بالثورة الإسلامية، ولا يحتـاج القـارئ العربي اليـوم للإسـهاب في تفـسير الأمـر إذا مـا تابـع جر ائم الحرس الثوري المنكرة في العراق وسورية واليمن والأحواز العربيـة ولبنـان وغيرهـا، ليكتـشف خطـورة كـلام الخمينـي وليـدرك المراد بالثورة الإسلامية المزعومة.

- وتحذيرا لأنظمة الخليج قال الخميني في ٢٨ – ٩ – ١٩٨٢ :

" أحذّردول المنطقة التي اجتمعت بعضها مع البعض بأن لا يقفوا ضدّ الإسـلام والـشّعوب الإسـلاميّة، وإن فعلـوا هـذا فـإنّ حكومـة وشـعب إيـران الـتي تعتـبرأكـبرقـوّة في المنطقـة لـن تغفـرلكـم وسـتكونون مسؤولين عـن أيّة حادثة تقع لكم ولـن يقبل منكم أيّ عذر".

۞ تصريحات إير انية رسمية تعترف بمبادرة طهران بالعدوان :

تأكيـدا لكـون إيـران هـي مـن بـادربإشـعال فتيـل الحـرب، جـاء في خطاب للخميني أمام قوّات الدّرك الإير انيّة يوم ٨ آب ١٩٨٢ ما يلي :

" إنّنا في حالة حرب، وحربنا لم تنته بعد، الحرب قائمة بين الإسلام وأعـداء الإسـلام، ولقـد دخلنـا الأراضـي العر اقيّـة ونعـترف بذلـك ورقعة الأرض التي دخلناها من أجل الإسلام والمسلمين ".

وفي هذا السياق يقول الخميني في كلمة بثّتها إذاعة طهران باللّغة الفارسيّة :

" الحـرب قائمـة دائمـا بين الإسـلام وأعـداء الإسـلام، الحـرب قائمـة على حدودنا، لقد دخلنا الأراضي العر اقيّة ونعترف بذلك .. رقعة الأرض الـتي دخلناهـا داخـل الأراضـي العر اقيّـة مـن أجـل الإسـلام والمـسلمين، ويجـب أن نكمـل ذلـك .. إنّ حربنـا قائمـة، لا زالـوا لـم يرضخوا بعد لشروطنا .. لا يكفي أن يقولوا انسحبنا، فلا زالوا لم يو افقوا بعد على شروطنا .. والحرب قائمة ونحن متمسّكون بهذه الشّروط ولا يمكن الصّلح مع الأشرار"

۞حديث أدلى به المدّعي العامّ (صانعي) يوم ٢٦ نيسان ١٩٨٣ :

" اليوم أوضح الإمام (يقصد الخميني) الواجب والنّهج النّضاليّ في جملة واحدة، ولم يكن إمام الأمّة وحده الذي أطلق شعارحرب .. حـرب .. حـتى النّـصر، ولـم يطبّقـه سـتّة وثلاثـون مليـون إير انـيّ وحـدهم .. إنّ هـذا الـشّعارأطلقـه القـرآن، ونـبيّ الإسـلام، وجـواد الأئمّة ووليّ عصره عجّل الله فرجه "

iiتصريحات معادية لحزب البعث العربي الاشتراكي : البعث حزب كافر.

- يقـول الخميني في تصريح مهاجما حـزب البعـث العربيّ الاشـتراكيّ والبعثيّين : " مُعظم قادة حزب البعث من خرّيجي الجامعات إلاّ أنّ نفوسهم لم تتطهّر" و" حزب البعث هو حزب كافر".

- وفي هـذا الـصدد، يتماهى مع طرح الخميني بتكفيرالبعث أحمـد توكّلي النّـاطق الرّسـميّ باسـم حكومـة الخمينـي في مؤتمـرصحفي عقده مساء ٩ تمّوز١٩٨٢ فيقول :

" أتمنّى أن نحتفل بسرعة بعيد الانتصارعلى الكفرالصّدّامي كي نستطيع أن نتغلّب على المشاكل والمعوّقات .. إنّنا سنواصل الحرب ولا نعتبرالحرب قد انتهت وسنسمح لأنفسنا كي ندافع عن أنفسنا من داخل الأراضي العر اقيّة ".

۞ مساعي الإطاحة بالنظام الوطني في العراق :

- تـصريح قائـد القـوّات البرّيّـة الإير انيّـة صـياد شـيرازي يـوم ٢٣ حزيران ١٩٨٢ :

" إنّ الحـرب ضـدّ العـراق سـتـستمرّإلى أن تتـمّ إطاحـة النّظـام العراقيّ، وإنّ الطّريـق إلى القـدس يمـرّعـبركـربلاء وحـتى نـصل إلى هنـاك علينـا أوّلا تـسوية مـشكلة حـزب البعـث العراقيّ وإزالـة هـذه العقبة ".

كما يؤكد هاشمي ر افسنجاني التحامل الإير اني الكبيرعلى البعث وقيادته، فيقول في حديث بتاريخ ١٣- ٢-١٩٨٣ جاء ما يلي :

" أمّا بالنّسبة للعالم العربيّ فأحذّرهم و أقول إن كنتم تتصوّرون بأنّكم تستطيعون إنهاء الحرب بهذه المساعدات، فأنتم مخطئون، ثمّ إنّ هـدفكم ليـس إنهـاء الحـرب بـل أنتـم تريـدون تقويـة صـدّام، وقبل كلّ شيء ومن أجل استتباب الصّلح والسّلام يجب أن يتمّ استئصال " شرّ" صدّام من المنطقة ".

- حديث أدلى به المدّعي العامّ (صانعي) يوم ٢٦ نيسان ١٩٨٣ :

و" إنّ نظام العراق قام يطبّل ويزمّربطلب الصّلح والسّلام وإنّ هذا يشير إلى أنّه قد حانت لحظة سقوطه، وإنّ نظام العراق أثبت بأنّ الطّريق الوحيد للصّلح والاستقرارفي المنطقة يأتي فقط بسقوط النّظام في العراق "

- إنكارهاشمي ر افسنجاني ما أبلغته إيران للوسيط الجز ائريّ في الحرب، وتشديده على تمسّك نظامه بشرط إسقاط النّظام في العراق، وقال في خطبة جمعة طهران بتاريخ ٢٥ شباط ١٩٨٣ :

" لقد قالوا بأنّ وزيرخارجيّة الجز ائرجاء إلى هنا، وعاد ليقول إنّ إيران غيرمتمسّكة بسقوط صدّام، بل إنّها تريد الغرامة فقط، كلاّ .. الأمرلم يطرح هكذا أبدا مع وزيرخارجيّة الجز ائر، لم أسمح أبدا التّطرق لقضيّة الحرب، وقلت مسبقا بأنّ الحديث لن يدور عـن الحـرب .. لقـد بلغـت الحـرب مرحلـة أصـبح الهـدف فيهـا أن لا يكـون لأمريكا شـرطيّ في المنطقـة، هـذا هـو الهـدف يجـب أن يـزول نظام البعث .. هذه هي سياسة حربنا، أمّا بالنّسبة للغرامة فإنّه أمر طبيعيّ أن نأخذها ".

- حـديث الخمينـي الـذي ينـسف فيـه الـشّروط الإير انيّـة الـسّابقة ويؤكّـد أنّ هـدف النّظـام الإير انيّ هـو إسـقاط الحكـم في العـراق، بتاريخ ٩ آذار١٩٨٣ :

" إنّ العـراق قـام بعمـل أدّى إلى خلـق المتاعـب لـشعبه ولـشعبنا ولبقيّة الشّعوب الأخرى، وأصبح اليوم يتشبّث بالبلدان الأخرى كي تـأتي للوسـاطة بين الطّـرفين ولإنقـاذه، إلاّ أن إنقـاذه بـات متعـذّرا ونحن بدورنا لـن نتراجع خطوة واحدة .. إنّ الصلح مع المجرمين أو التفاهم يعتبرجريمة بحقّ الشّعب الملتزم وبحقّ الإسلام ".

- تصريح هاشمي ر افسنجاني قائلا بتاريخ ٢٠ تمّوز١٩٨٢ :

" إنّ أحد الأهداف الأساسيّة للهجوم الحاليّ هو الوقوف إلى جانب الشّعب العراقيّ ومساعدته على التخلّص من حزب البعث العربي العراقيّ .. ومـن بين الأهـداف الأخـرى، حمايـة المـدن الإير انيّـة مـن نيران المدفعيّة العر اقيّة، والحصول على كافّة الحقوق الإير انيّة ومعاقبة المعتدي وفتح الطّريق إلى القدس ".

- قال حسين موسوي رئيس الوزراء في مؤتمرصحفيّ عقده يوم ١١ تمّوز١٩٨٢

" إنّ مـسؤول مكتـب " الثّـورة الإسـلاميّة في العـراق (أوصـانا بـأن نـدخل الأراضـي العر اقيّـة مـن أجـل تحريـر الـشّعب العراقيّ مـن النّظام العفلقيّ) ".

- تصريح علي أكبرولايتي وزيرخارجيّة إيران يوم ١٤ تمّوز١٩٨٢ :

" إنّ تحرير القدس يمرّمن بغداد ونأمل بسقوط النّظام العراقيّ ".

- تـصريح مـيرمفيـدي ممثّـل الخمينـي يـوم ١٤ تمّـوز ١٩٨٢ في باكستان قائلا :

" إنّ الطّريـق الوحيـد لتحريـر القـدس هـو إسـقاط النّظـام العراقيّ ووقـوف القـوّات الإسـلاميّة الإير انيّـة وجهـا لوجـه للقتـال ضـدّ الصّهاينة المحتلّين للقدس ".

إنـه وبـالتمعن في هـذه العينـات المختـارة مـن المو اقـف الرسـمية لأقطاب نظام الخميني ومنظومة حكم ولاية الفقيه، من العـراق ومـن نظامـه الوطـني بقيـادة حـزب البعـث، فإنهـا تنـسف نـسفا موضعيا وعلميا الادعـاءات الإير انية التي تتهم فيها العراق بالبدء بالحرب.

وإن ما شـهده العـراق سـنة ٢٠٠٣ ومـا بعـدها، ومـا يشـهده اليـوم من حمـلات انتقاميـة إير انيـة موغلـة في الوحـشية، و إبـادة جماعيـة للعر اقيين وتهجيرهم والتنكيل بهم والعبث بمقدراتهم وبمستقبلهم مـن طـرف إيـران ومليـشياتها، إنمـا يؤكـد أن احتـلال إيـران للعـراق بالوكالة عن أمريكا، إنما هـو اسـتمرارلعدوانها الغاشم عليه والذي أطلقته في ٤-٩-١٩٨٠